

مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

نجلاء منير كمال حبيب

مدرس بقسم الحضارة واللغات الأوروبية القديمة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

naglaa.mouner@art.asu.edu.eg

المخلص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) وكيل مالك الإقطاعية ومهامه في ضوء أرشيف أبيون وهذه الوظيفة هي من الوظائف التي ظهرت لدى كبار ملاك الإقطاعيات في العصر البيزنطي وبصفة خاصة إقطاعية أبيون، والهدف من دراسة هذه الوظيفة إلقاء الضوء على مهام وسلطات هذا الموظف الذي يعلو الجهاز الإداري للإقطاعية، وتبدأ الدراسة بمقدمة عامة عن وظيفة الأنتيجيوخوس في مصر بصفة عامة، مع الإشارة إلى الاشتقاق اللغوي لمسمى الوظيفة، ثم الفترة الزمنية التي ظهرت فيها هذه الوظيفة وعدد الوثائق التي أشارت إليها، وترتيب الأنتيجيوخوس في التسلسل الهرمي الوظيفي في السلك الإداري الخاص بالإقطاعية، وتتعرض الدراسة أيضاً إلى الألقاب التي لُقّب بها الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) في الوثائق، كما تم إلقاء الضوء على الأشخاص الذين تولوا هذه الوظيفة وتختم الدراسة بقائمة بأسماء الأنتيجيوخوي (ἀντιγεούχοι) وكلاء مالك الإقطاعية في وثائق أرشيف أبيون وقد تم ترتيبها ترتيباً وفقاً للفترة الزمنية على الرغم من أن معظم هذه الوثائق غير محددة التاريخ على وجه الدقة، والجدير بالذكر إن هذه الوظيفة ذُكرت في أقاليم متنوعة في مصر في مجموعات بردية متنوعة، لكن اقتصر ذكر هذه الوظيفة في أرشيف أبيون على مجموعات بردي أوكسيرينخوس فقط.

منهجية الدراسة: لقد اعتمدت الباحثة في هذه الورقة البحثية على المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المعلومات والوثائق البردية حول مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي، وتحليلها والربط بينها بموضوعية تامة، واستخراج النتائج التي تتمثل في وضعه الاجتماعي وسلطاته وألقابه، ومعرفة الفترة الزمنية التي ظهرت فيها الوظيفة، وأيضاً مدة شغله للوظيفة، ثم ترتيب هذه الوظيفة في التسلسل الهرمي الوظيفي للإقطاعيات التي يعمل بها، وأخيراً أمثلة من هؤلاء الأشخاص الذين شغلوا هذه الوظيفة في إقطاعية أبيون.

الكلمات الدالة: وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) - وكيل مالك الإقطاعية - كبار ملاك الأراضي - العصر البيزنطي - الوظائف الإدارية في الإقطاعية - أبيون.

The tasks of the job of Antigeuchos (ὁ ἀντιγεοῦχος) agent of the estate owner in light of the Apion archive in the Byzantine era

Naglaa Mounir Kamal Habib

Lecturer at the Faculty of Arts, Ain Shams University, Department of Ancient European Civilization and Languages; Egypt

naglaa.mouner@art.asu.edu.eg

Abstract: this paper aims to study the function of Antigeuchos the agent of the land owner (ὁ ἀντιγεοῦχος) and his tasks in the light of the Apion archive. This job is one of the jobs that appeared among major estate owners in the Byzantine era, especially in the Apion feudal lord. The aim of studying this job is to shed light on the duties and powers of this employee who is at the top of the administrative apparatus of the estate. The study begins with a general introduction to the job of the feudal owner's agent in general, with reference to the linguistic derivation of the job title, then the period in which this job appeared, the number of documents that referred to it, and the arrangement of the Antigeuchos in the job hierarchy in the administrative corps of estate. The study also addresses the titles by which the Antigeuchos were called in the documents. Light was also shed on the people who held this job, and the study concludes with a list of the names of Antigeuchoi in the documents of the Apion Archive, they have been arranged in order according to the time period, although most of these documents are not dated precisely. It is worth noting that this function was mentioned in various regions in Egypt in various papyrus collections, but the mention of this function in the Apion Archive was limited to the Oxyrhynchus papyrus collections only.

Keywords: The function of the antigiochos (ὁ ἀντιγεοῦχος) - agent of the feudal owner - major landowners - Byzantine era - administrative functions in the feudal lord-Apion.

مقدمة عامة عن وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος):

لقد حشد أصحاب الملكيات الكبرى وبصفة خاصة ملكية أبيون^١ تسلسلاً هرمياً منظماً للغاية من كبار الموظفين المحليين الذين يتقاضون أجوراً بدءاً من رئيس الإدارة المسئول عن أملاك الأسرة، وهو الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) الذي يرأس هذا الهرم المتقن، ثم طبقة كبيرة من الموظفين يختلف عددهم حسب حجم الممتلكات أو حجم الإقطاعية، وتعتبر وظيفة الأنتيجيوخوس من الوظائف المهمة، ويعتبر صاحبها من الشخصيات ذات المكانة الاجتماعية الكبيرة، والذي تنوع مهامه وسلطاته، كما حصل بدوره على العديد من الألقاب التي كانت تطلق على أفراد الطبقة العليا سواء ملاك أو كبار موظفين، فقد كانت تطلق على الأشخاص الأكثر شهرة في المجتمع، ومن الملاحظ أن هذه الوظيفة لم تكن موجودة لدى كل ملاك الأراضي أو أصحاب الإقطاعيات، ولكن من الواضح أنه كان يستعين بها أصحاب الإقطاعيات الكبرى التي تشمل مساحات واسعة فقط.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنه لا توجد أي دراسة عربية أو أجنبية تعرضت إلى هذه الوظيفة سوى بعض الإشارات في بعض المراجع الأجنبية، ولقد استفادت الباحثة من بعض هذه المراجع أهمها:

^١ تبلغ وثائق أرشيف أبيون أهمية كبيرة وكانت مركزاً للعديد من الأبحاث وخاصة تلك التي ذات طبيعة اجتماعية أو اقتصادية في مصر في العصر البيزنطي، فقد أوضحت تلك الوثائق بدقة طبيعة الإقطاعيات أو الملكيات الكبيرة وعلاقة الدولة بها، ومعظم وثائق أرشيف أبيون مصدرها إقليم أوكسيرنخوس، ويرجع الفضل في اكتشاف معظم هذه الوثائق إلى عالمين أوكسفورد وهم برنارد جرنفل B.P.Grenfell وأرثر هانت A.S.Hunt والبعثات الإيطالية اللاحقة في البهنسا، وتم العثور على هذه الوثائق في النفايات القديمة التي يحصل منها المزارعون على السماد، وجزء كبير من هذه الوثائق تم العثور عليه في حملة التنقيب الأولى للعالمين التي بدأت في ديسمبر ١٨٩٦، وتحتوي هذه الوثائق على مجموعة من المراسلات منها مراسلات إلى مسئول كبير في الإقطاعية وهو الديويكتيس διοικητής جورجيو، كما تحتوي أيضاً على قوائم عامة للأراضي، وهذا يدل أن المقر الإداري المركزي لممتلكات أبيون المنتشرة في أنحاء الإقليم وأقاليم أخرى كان مركزها عاصمة إقليم أوكسيرنخوس، هذه الإدارة المتطورة والمعقدة، كما سنرى كان مركزها مكتب في أوكسيرنخوس، هو الذي كان يحتوي على جميع هذه الوثائق التي تم العثور عليها، فقد كان بمثابة المكتب المركزي للإقطاعية أو المقر الإداري، وهذه الوثائق هي أرشيف إدارة ممتلكات أبيون في أوكسيرنخوس، ويحتوي المجلد السادس عشر من بردي أوكسيرنخوس على أكبر عدد من وثائق أرشيف أبيون. للمزيد، انظر:

Roberta Mazza, *La archivio degli Apioni, Terra lavoro e proprieta nell Egitto*, (Bari: Edipuglia, 2001), 11-15.

* يتكون مصطلح الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) وكيل مالك الإقطاعية من شقين الأول ἀντι بمعنى بديل أو ممثل عن أو نائب، والشق الثاني γεούχος والتي تعني مالك، أي بمعنى وكيل أو نائب مالك الإقطاعية، وهذا المعنى يطابق أيضاً مسمى هذه الوظيفة في اللغة اللاتينية وهو vice dominus والاشتقاق اللغوي لها أيضاً يتكون من vice بمعنى بديل أو نائب، والشق الثاني dominus بمعنى سيد أو مالك. للمزيد، انظر:

https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%80%CE%BD%CF%84%CE%B9%CE%B3%CE%B5%CE%BF%E1%BF%A6%CF%87%CE%BF%CF%82&morph_type=noun

<https://latinium.com/latin-dictionaries/?t=lsn50855,lsn50879,https://latinium.com/latin-dictionaries/?t=lsn14699>

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεοῦχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

Edward Rochie Hardy. *The Large Estates of Byzantine Egypt*. (New York: Columbia, 1931).

Roberta Mazza. *La archivio degli Apioni, Terra lavoro e proprieta nell Egitto*. (Bari: Edipuglia, 2001)

Peter Sarris. *Economy and Society in the age of Justinian*. (Cambridge: Cambridge university press, 2006)

تقوم الدراسة على عدة محاور يأتي ترتيبها على النحو التالي:

أولاً- الفترة الزمنية التي ظهرت فيها الوظيفة في أقاليم مصر .

ثانياً- الأنتيجيوخوس والتسلسل الهرمي ومدة شغله للوظيفة.

ثالثاً- مسئولياته وطبيعة عمله.

رابعاً- مكانة الأنتيجيوخوس ὁ ἀντιγεοῦχος وألقابه.

خامساً- الأشخاص الذين تولوا هذا المنصب لدى أسرة أبيون.

سادساً- قائمة بأسماء الأنتيجيوخوي (ἀντιγεοῦχοι) في أرشيف أبيون، وشكل يوضح الهرم الوظيفي الذي يعلوه الأنتيجيوخوس.

أولاً- الفترة الزمنية التي ظهرت فيها الوظيفة في أقاليم مصر:

لقد ظهرت وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεοῦχος) في أقاليم مصر في حوالي سبع وخمسين وثيقة أقدمهم ليس محدد التاريخ على وجه الدقة لكن على الأرجح القرن الخامس، وهما وثيقتان الأولى (CPR.19.18=SBXXIV.16205 (AD 400 – 499)، والتي أيضاً غير مؤكد مصدرها ربما يكون إقليم ارسينوى، والثانية (SB.XXVI.16351, (AD 400 – 499) ومصدرها إقليم هيرموبوليس، وأحدث وثيقة هي³ Stud pal .X.252 (AD 700 - 799) والتي تؤرخ كما هو موضح بالقرن الثامن، وهناك أيضاً وثيقة قبطية أشارت إلى وظيفة الأنتيجيوخوس وهي (P.Lond .IV.1529 (AD 700-725) ومصدرها إقليم افروديتي بوليس، ويتضح من العرض السابق أن هذه الوظيفة كانت بداية ظهورها في الوثائق في أقاليم مصر في القرن الخامس- أي قبل ظهورها لدى إقطاعية أبيون - واستمرت حتى القرن الثامن الميلادي، أي استمرت أربعة قرون حتى بعد دخول العرب إلى مصر في القرن السابع.

كما ظهرت هذه الوظيفة في ستة أقاليم، وهي بترتيب عدد الوثائق نجد إقليم أوكسيرنخوس احتل نصيب الأسد، حيث ظهرت هذه الوظيفة في اثنتين وثلاثين وثيقة، يليه إقليم ارسينوى إحدى عشرة وثيقة، ثم إقليم انطونوبوليس أربع وثائق يليه في العدد إقليم هيرموبوليس الذي لم يرد ذكر الوظيفة فيه سوى في ثلاث وثائق وأخيراً، فقد ورد

¹ CPR.XIX.,18 (Arsinoite (?); AD 400 - 499) =SB.XXIV.16205,18 (Arsinoite (?); AD 400 - 499).

² SB. XXVI.16351, 1(Hermopolites (?); AD 400 - 499).

³ Stud pal.X.252.9 (Arsinoite (?); AD 700 - 799).

⁴ P. Lond. IV.1529.7 (Aphrodito, Aphroditopolis; AD 700 - 725).

ذكرها في وثيقة واحدة من كل من إقليم افروديتي بوليس وإقليم هيراكليوبوليس، أما باقي الوثائق فهي غير معروف مصدرها، ويرجع سبب تفوق إقليم أوكسيرنخوس في عدد الوثائق التي أشارت إلى هذه الوظيفة إلى وجود إقطاعية كبيرة لأبيون في الإقليم، فقد كانت هذه الوثائق جميعاً من أرشيف أبيون محل الدراسة^١.

أما عن تاريخ بداية ظهور هذه الوظيفة لدى أسرة أبيون، فهناك فرضيتان: الفرضية الأولى: ما أشار إليه تود هيكي Todd Hickey^٢ أن بداية هذه الوظيفة ظهرت في نهاية القرن السادس ربما خلال فترة عدم الاستقرار بعد وفاة أبيون الثاني (٥٧٧، ٥٧٩م)، بسبب وجود انقسام بين ورثة أبيون الثاني، والتي نتج عنها تقسيماً للدخل والمصروفات وليس تقسيماً فعلياً للممتلكات، وقد أشار أن هذا ينطبق بالفعل على كل وثائق أبيون باستثناء وثيقة واحدة P.Oxy.XXVII.2480 والتي تؤرخ بالتحديد ٢٩ أغسطس عام ٥٦٥ إلى ٢٨ أغسطس عام ٥٦٦م أي تعاصر حياة أبيون الثاني وبالتالي هذه الفرضية غير دقيقة، والفرضية الأخرى وهي الأقرب إلى الحقيقة تلك التي أشار إليها بيتر ساريس Peter Sarris^٣ حيث أشار أن بداية ظهور هذه الوظيفة في القرن السادس على الرغم من أن إقطاعية أبيون كانت موجوده بالفعل منذ القرن الخامس ولكن التفسير الأنسب هنا هو أن إقطاعية أبيون قد توسعت ممتلكاتها على حساب كثير من ملاك الأراضي الخاصة وملاك الإمبراطورية، ويبدو إن هذا التوسع دعى إلى إدخال مزيد من الإداريين وزيادة التطور الإداري، ومن ثم الاستعانة بممثل أو وكيل أو نائب عن المالك في الإقطاعية، ولكن للأسف لم يتم تأريخه بشكل دقيق، وكان هؤلاء الإداريون الرؤساء في كثير من الأحيان من شخصيات ذات أهمية اجتماعية وسياسية كبيرة في المجتمع المحلي، ويحملون ألقاباً مرموقة وألقاب أخرى تشريفية، أما الطبقة الإدارية الدنيا مثل البرونويتاي (προνοηται) المشرفين والترابيزتاي (τραπεζίται) الصرافين، على الرغم من أنهم أدنى مستوى اجتماعي من الأنتيجيوخوس أو الديويكيتيس، لكن كان يتم اختيارهم من صفوف مجتمع أوكسيرنخوس المحترم نسبياً وكثير منهم مرتبطون بالكنيسة ورجال الدين فيها.

ثانياً - الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεωῦχος) والتسلسل الهرمي ومدة شغله الوظيفة:

إن مالك الأرض (الإقطاعية) يطلق عليه (γεωῦχος) يليه نائب عنه أو وكيل له هو (ὁ ἀντιγεωῦχος) ويقف على قمة التسلسل الهرمي الإداري للإقطاعية، وكان تحت رئاسته الميزروتيروس (ὁ μειζότερος) مسئول المخازن ومجموعة من مديري الإقطاعية وهم الديويكيتيس (ὁ διοικητής) ناظر الإقطاعية والخارتولاريوس (ὁ χαρτουλάριος) أمين السجلات ثم يليه طبقة من الموظفين على مستوى واحد وهم الإنويكولوجوس (ὁ ἐνοικολόγος) محصل الإيجارات العقارية والإمبولاتور (ὁ ἐμβολάτωρ) ممثل الإدارة المركزية، وأيضاً الترابيزتيس (ὁ τραπεζίτης) الصراف، والأوينوخريستيس (ὁ οἰνοχεριστής) أمين مخزن النبيذ، وموظف آخر

^١ يبلغ عدد وثائق أرشيف أبيون ٣٩٩ وثيقة ٣٧٣ وثيقة مؤكده و٢٥ غير مؤكده، ووثيقة واحدة مرتبطة به.

https://www.trismegistos.org/arch/detail.php?arch_id=15

^٢ T.M. Hickey, *Wine Weath and Stale in et late Antique Egypt The house of Apion Oxyrhynchus*, (AnnArbor: the university of Michigan Press, 2015), 21, 97.

^٣ Peter Sarris, *Economy and Society in the age of Justinian*, (Cambridge: Cambridge university Press, 2006), 77, 86.

• عن التسلسل الهرمي الإداري لإقطاعية أبيون انظر شكل رقم (١) في نهاية البحث.

نجلء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεοῦχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

يحمل لقب وظيفي خارتولاريوس (ὁ χαρτουλάριος) أمين السجلات أيضًا هذا الموظف كان يرأس كل من البرونويتيس (ὁ προνοητής) المشرف، والانجارياتي (οἱ ἀγγαρευταί) الحرفيين، والبايدرايا (οἱ παιδάρια) العبيد، وكان البرونويتيس بدوره يشرف على الميزون (ὁ μείζων) عمدة القرية والفرونيتيس (ὁ φροντιστής) جابي الإقطاعية الذي كان بمثابة رئيس الاميلورجوي (οἱ ἀμπελουργοί) العمال، والجيورجوي (οἱ γεωργοί) المزارعين، فقد كان يشرف على المزارعين الذين كانوا يعملون في الأرض مقابل أجر، حيث إنهم لا يملكون أرضًا وانجذبوا للعمل في الإقطاعيات الكبرى من خلال احتمالية العمل المستمر على المدى الطويل، وكان الخارتولاريوس مطالبًا بإصدار إيصالات بالائرادات والاحتفاظ بالحسابات، وكان البرونويتيس مسؤول عن تحصيل الدخل من القمح والعملات المعدنية، والإشراف على النفقات المختلفة وتجميع الحسابات وإنتاج ما أسموه حسابات الإيصالات وبنود الانفاق، وهي جزء من حسابات الإقطاعية.

والجدير بالذكر إن هذا التقسيم قد وضعه ساريس¹ Sarris¹ واتفق معه روبر برير² Rob Bryer²، فقد وضع ساريس Sarris الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεοῦχος) كأعلى منصب في الجهاز الإداري لإقطاعية أبيون، وكان الشخصية الإدارية الرئيسة وهو الذي يشرف في نهاية المطاف على إدارة ممتلكات الأسرة بكل تعقيداتها، وكانت إقطاعية أبيون نموذجًا لباقي الإقطاعيات يليه الميزروتيروس والديويكيتيس والخارتولاريوس، ونجد هنا ظهور مصطلح الخارتولاريوس في التسلسل الهرمي الوظيفي لإقطاعية أبيون في أكثر من مكان، فقد ظهر في الوثائق بمهام مختلفة ويفسر ادورد هاردي³ Edward Hardy³ هذا الأمر بأن الخارتولاريوس (ὁ χαρτουλάριος) مصطلحًا مهنيًا أكثر منه مصطلحًا رسميًا حيث منح لأكثر من وظيفة، فنجدته ظهر في الوثائق في ثلاث مجموعات: الأولى نجد أحيانًا يظهر الخارتولاريوس والأنتيجيوخوس في الوثائق معًا ويتولى مهامهم شخص واحد - مثل الأنتيجيوخوس ثيودوروس الذي ذكر أنه أنتيجيوخوس وخارتولاريوس في ذات الوقت - ومرة أخرى يظهر خارتولاريوس وديويكيتيس معًا⁴، والمجموعة الثالثة والأخيرة شملت مجموعة من الإشارات الأكثر عددًا في الوثائق، حيث كان عمله مرتبط بالإدارة المالية المركزية ومسك الدفاتر، وكان يطلق عليه صراف أو أمين الصندوق أو أمين السجلات⁵، وأحيانًا كان يشغل منصبًا ثانويًا تحت إشراف الأنتيجيوخوس⁶، وربما يكون أفضل التوفيق بين تلك الاستخدامات الثلاثة للعنوان هو افتراض أن كلمة الخارتولاريوس تشير بشكل صحيح إلى مهارة الشخص في حفظ الحسابات والدفاتر، مهما كان المنصب الذي قد يشغله في الوقت الحالي⁷، وأشار برير⁸ Bryer⁸ أيضًا إلى أن

¹ Sarris, *Economy and Society in the age of Justinian*, 75, 79.

² Rob Bryer, *Accounting for history in Marx's Capital*, (New York: Lexington Books Lanham. Boulder, 2019), 171-172, Sarris, *Economy and Society in the age of Justinian*, 75, 79.

³ Edward Rochie Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, (New York: Columbia, 1931), 94-95, P. Oxy.I.156 ,v6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 599).

⁴ P. Oxy.XVI.1847, v6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁵ P. Oxy. XVI. 2010,1 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁶ P. Oxy. XVI. 1859,6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁷ Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 94-95.

⁸ Bryer, *A ccounting for History in Marx 's capital*, 171-172.

الخارتولاريوس كان يقوم بالإشراف على الحرفيين والعمال الغير أحرار والخدم بالإضافة أنه كان يشرف على البرونويتيس الذي كان يعلو الفرونيتيسيس الذي انحصرت مهمته في القرى في الإشراف على المزارعين، وكان البرونويتياى (προνοηταί) المشرفين يستلموا جدول بالأوامر من الخارتولاريوس ويطلب منهم إصدار إيصالات للإيرادات المستلمة، وكانوا مسؤولين شخصيًا عن أي نقص، فقد كان البرونويتيس مسئول عن تحصيل الإيجارات والضرائب على عائدات الحبوب وصرف المدفوعات داخل منطقته، والإشراف على النفقات المختلفة وتجميع الحسابات وتقديم حسابات سنوية للدخل والنفقات إلى المكتب المركزي للإقطاعية في أوكسيرنخوس^١. وكانت عائلة أبيون تمتلك إقطاعيات صغيرة في مناطق كثيرة، وكان لديهم تسلسل هرمي متقن كما سبق القول، لذلك كان لديهم حوالي عشرة أو اثني عشر من البرونويتياي، وكان كل برونويتيس يشرف على ثلاثة أو أربعة مزارعين أو يكون مسؤول عن ممتلكات بعينها في قرية صغيرة أو حي^٢.

أما فيما يتعلق بالمدة الزمنية التي يشغل فيها الموظف هذه الوظيفة، فليس لدينا وثيقة تشير إلى ذلك بالتحديد، لكن من الممكن أن نفترض من خلال مراسلات فكتور أنه شغل الوظيفة لمدة ست سنوات، حيث ذكر في وثيقة تؤرخ بعام ٦١٢ إلى عام ٦١٨ م^٣، ووثيقة أخرى تؤكد ذلك ومؤرخه تأريخ دقيق بعام ٦١٨^٤، أما باقي الوثائق فهي ترجع للقرن السادس أو السابع الميلادي وغير محددة التاريخ.

والجدير بالذكر، إنه من الواضح أن إقطاعية أبيون بسبب كبر حجمها كان لا يديرها أنتيجيوخوس واحد فقط في أوكسيرنخوس وكينوبوليس، وهذا ما يرجحه هاردي Hardy^٥، فيشير أنه ليس من المستحيل أن يكون ذلك، على الرغم من أن المصطلح لم يأت في صيغة الجمع ولكن من المرجح أن يكون للإقطاعية أكثر من أنتيجيوخوس، ويذكر دليل على ذلك أيضًا أنه في عام واحد، ذكر ثلاثة وكلاء وهم: فكتور^٦ وسارماتيس^٧ وجورجوس^٨، ولكن السؤال غير المفهوم كيف ذكر هاردي Hardy ذلك وهذه الوثائق الثلاثة لم تكن محددة التاريخ!، ولكن تتفق الباحثة مع هذا الرأي في أنه كان من الممكن أن يكون هناك أكثر من أنتيجيوخوس في وقت واحد، وذلك لأكثر من سبب أولًا: بسبب تعدد مهام الأنتيجيوخوس وتنوعها ما بين مهام مالية وأمنية ومتابعة الأعمال اليومية والذي سوف تتعرض إليه الدراسة، ثانيًا: وهو دليل على ذلك وليس سبب، فقد ذكرت وثيقة BACPS.XXX.S.23.Nr.1 مصدرها من خارج إقطاعية أبيون مصدرها قرية أفروديتوبوليس في إقليم أنطونوبوليس، وهي من المؤكد أصغر من إقطاعية أبيون وتؤرخ بالقرن السادس أو السابع، فقد ذكر اثنين من وكلاء المالك يقومان باستلام ثلاثة سيكستار من زيت الزيتون من منتجي الزيتون أنفسهم.

¹ Amin Benaissa, *Interoduction to P. Oxy.LXXXIV.5453-74. Documents from the Higher – Level Administration of the Apion Estate*, (London: The Egypt Explration society, 2019), 158.

² Jones, *The later Roman Empire 284-602 Asoical Econoic and Administative survey*, 789-790.

³ P. Oxy. VI.943, v2 (Oxyrhynchus; AD 612-618).

⁴ P. Oxy.I.153,2 (Oxyrhynchus; AD 618 May 20).

⁵ Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 85.

⁶ P. Oxy.XVI.1844, v6-1854, v12, 1937, v9 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁷ P. Oxy.XVI.1861, v11 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁸ P. Oxy.XVI.1936, v17 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

"إلى منتجي زيت الزيتون لأفروديتو، سلموا لاثنين من وكلاء المالك من ابوللونيوستار ثلاثة سيكستار زيت زيتون"¹.

ومن الملاحظ أيضاً أن جميع وثائق أرشيف أبيون التي أشارت إلى الأنتيجيوخوس يرجع مصدرها إلى إقليم أوكسيرنخوس على الرغم من أن أسرة أبيون كانت تمتلك إقطاعيات في إقليم ارسينوى وإقليم هيراكليوبوليس وأقاليم أخرى ليس في أوكسيرنخوس فقط، ولكن يرجع السبب أن معظم أراضي الأسرة تركزت في إقليم أوكسيرنخوس وأيضاً قصر أسرة أبيون في ضواحي أوكسيرنخوس، وهذا القصر من الواضح أنه لم يكن مقرّاً سكنياً فقط بل أيضاً مقرّاً إدارياً رئيسياً كما سبق القول، فقد يكون هذا القصر هو المقر الإداري المقصود لعمل الأنتيجيوخوس².

ثالثاً- مسئوليات الأنتيجيوخوس وطبيعة عمله:

١- الإشراف على الشؤون المالية.

لقد كان الأنتيجيوخوس هو الساعد الأيمن للمالك، وله سلطان كبير على جميع الممتلكات وإليه ترفع التقارير، أمّا عن عمله في الإقطاعية، فكان مسؤولاً عن متابعة كافة شؤون الإقطاعية، فقد كان من أهم هذه الاختصاصات أو المهام هي مراقبة الشؤون المالية والإشراف عليها والإطمئنان على أموال سيده مالك الإقطاعية، وظهر ذلك بوضوح في مراسلات فكتور الأنتيجيوخوس إلى مرؤوسيه سواء إلى ثيودورس لكونه الميزروتيروس أي المسؤول عن المخازن أو جورجيوستار الذي يعتبر بأكثر من ناظر الإقطاعية بأكملها، فنجد في أحد مراسلاته لجورجيوستار أن فكتور أمر جورجيوستار بإرسال عدد من الحراس لتأمين الترايبزيتيس المسؤول عن الأموال الذي سبق وأن أمر الأنتيجيوخوس بإرسالها إلى الإسكندرية.

"على الفور وفي نفس اللحظة دع صاحب السعادة يرسل لي هنا ثيودورس المحصل، حيث متوقع الصراف النبيل أن ينزله إلى الإسكندرية، ولكن بكل الوسائل أحضره معك وأحضر الصراف النبيل بسرعة في اليوم التالي للغد، لأنني لا أستطيع أن أتحمّل كما يعلم الرب"³.

وهناك وثيقة أخرى يتعهد فيه الزيوجوستاتيس (ὁ ζυγοστάτης) مفتش أوزان العملة إلى الأنتيجيوخوس أن يدفع مبلغ أكثر من المستحق عن قرية بونانو إلى البيت المجيد (أسرة أبيون).

¹ Seham D A Aish, "Two orders of olive delivery" BACPS. XXX. (2013), 23-28. BACPS, XXX, S. 23 (Aphroditos Kome (Antaiopolites) VI - VII)

τοῖς ἐλαιουργ(οῖς) Ἀφροδίτης)
παράσχ(εσθε) τοῖς β' Ἀπόλλ(ωνος)
τοῦ ἀντιγεούχ(οῖς) ἐλαίου ξ(έστα)ς γ .

² Richard Alston, *The city in Roman and Byzantine Egypt*, (London and New York: Routledge, 2002), 108.

³ P.Oxy.XVI.1844 ,1-5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

εὐθέως καὶ κατ' αὐτὴν τὴν ὥραν Θεόδωρον τὸν παραπομπὸν πέμψη μοι ἐνταῦθα ἢ σὴ γνησία λαμπρότης , ἐπειδὴ αὐτὸν [ἀ]ν<α>βλέπει ὁ περίβλεπτος ἀγροπράτη[ς] κατελθεῖν ἐπὶ Ἀλεξάνδρειαν. ἀλλὰ πάντως ἐνέγκη αὐτὸν μ[ε]θ' ἑαυτῆς καὶ καταλάβη συντόμως διὰ τῆς μεταύριον. οὐδὲ γὰρ πλέον δύνομαι κρατῆσαι ἀγροπράτην 5 ὃ οἶδεν κύριος

" إلى البيت المجيد الأرستقراطي الكريم جدًا من خلالك اروع كوميس اندرونيكوس وكيل المالك فيلوكسينوس، مفتش الأوزان ابن المرحوم بولس، أقر بأنني على استعداد تام للدفع للبيت الكريم من خلال جلالتك عن أهل قرية بويانو بسبب تهمة الاتلاف .. على ممتلكات (قرية) باكركي من قبل أهل (قرية) بويانو ثمانية عشر سوليدوس ذهبي وفقًا للمعيار السكندري".^١

كما نجده في وثيقة أخرى يشرف على الهبات الممنوحة من مالك الإقطاعية إلى الكنائس والأديرة، فكان يقوم بإصدار الأوامر بتحويل المدفوعات أو صرف المستحقات المادية والتبرعات للكنائس، ففي إحدى مراسلات فكتور لجورجيوس يطلب فكتور من جورجوس أن يمنح حامل الرسالة المخصصات العينية الخاصة بأحد الأساقفة إلى رجل لدية عائلة كبيرة وظروف معيشته منخفضة، فقد دعمت أسرة أبيون ومولت الكنائس التي تقع داخل نطاق ممتلكاتهم، ودعمت الكثير من الأنشطة والخدمات داخل القرى، واستمرت هذه الحماسة في تقديم التبرعات الخيرية، كما كانت هناك علاقة وثيقة وطيبة بين أسرة أبيون وبين إدارة الكنيسة.^٢

"رجاء إعطائه تبعًا لأمر الرجل الأكثر قداسة المخصصات العينية للرجل التقى المذكور لأنه لديه .. والعديد من الأطفال وغير قادر على إعالتهم".^٣

كما تشير وثيقة عبارة عن رسالة من فكتور إلى جورجوس الخارتولاريوس من أجل تحصيل إيجار الحمام الخاص بأسرة أبيون ملاك الإقطاعية إلى الترابيزيتيس، حيث كانت تلك الحمامات منتشرة على نطاق واسع في القرى المصرية، وقد أشارت الوثائق أن أسرة أبيون كانت تمتلك في أراضيها في ريف أوكسيرنخوس حمامات كثيرة، وهذا الاتجاه شجعت النخبة من أصحاب الإقطاعيات الكبرى في القرى، وهنا يتابع فكتور من أجل تحصيل أجره الحمام وحل المشكلة.^٤

"لعل عطف أخوتك الحقيقية يجعل ميناكس الأكثر شهرة وسيرينوس الصراف الأكثر شهرة، وميناكس الوكيل يأتوا إلى التحكيم فيما يتعلق بالحمام، ولا يتركهم الموظف حتى يقف مع واحد منهم على أجره الحمام مع

¹ P.Oxy.XVI.1897, 1-7 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

τῷ ἐνδόξῳ οἴκῳ τοῦ πανευφήμου πατρικίου διὰ σοῦ τοῦ μεγαλοπρεπεστάτου
κόμητος Ἀντωνίου ἀντιγεοῦχου Φιλόξενος ζυγ(οστάτης)
υἱὸς τοῦ μακαρ(ίου)
Παύλου. ὁμολογῶ ἐτοίμως ἔχειν ἀποκρότως διδόναι τῷ αὐτῷ

ἐνδόξῳ οἴκῳ διὰ τῆς σῆς μεγαλοπρεπείας ὑπὲρ τῶν ἀπὸ τῆς

κομῆς Πωπανὸ προφάσει αἰτίας τοῦ ἀναيرهθέντος ἀπὸ
Πακέρκη τοῦ κτήματος παρὰ τῶν ἀπὸ πανωνῶ χρυσοῦ ν[ο]μίσμ(ατα)

δεκαοκτὼ πλή(ρη)ς Ἀλεξ(ανδρείας)

² Alston, *The city in Roman and Byzantine Egypt*, 314.

³ P.Oxy.XVI.1848, 3-5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

καλῶς ποιεὶ διὰ τὴν κέλευσιν τοῦ ὀσιωτάτου ἀνδρὸς δοῦναι α[ῦ]τ[ῶ]
τὰς ἀννώνας τοῦ αὐτοῦ καθοσιωμένου ἀνδρὸς . : μάλ' λον γὰρ α[....]
5 ἔχει καὶ τέκνα πολλὰ, καὶ οὐχ εὐρίσκει ἀποθρέψαι αὐτά

⁴ Berangere Redon, "New Architectural Practices and Urbanism", in *A companion to Greco-Roman and Late Antique Egypt*, ed. Katelijjn Vandorpe, (Wiley Blackwell, 2019), 531, P.Oxy.XVI.1921, (Oxyrhynchos; AD 621 Jul 4 after? or AD 561 Jul 4 after?) P.Oxy.XVI.1925, (Oxyrhynchos; AD 600-699).

البيت المجيد على دفعها. بالنسبة إلى سيرينوس الصراف الأكثر شهرة من خلال إقناعه، لقد قامت زوجته بطرد كولوسوس الرجل الأكثر حكمة من الحمام، وبعد أن فعل ما تم إقناعه به لن يغادر¹.

٢ - الإشراف على المهام الأمنية:

لقد كان من ضمن مهام الأنتيجيوخوس أيضًا الإشراف على كافة الشؤون الأمنية، والحفاظ على أمن وممتلكات المالك وعدم التعدي عليها، فهو الذي يقوم بمتابعة الحالة الأمنية، وذلك يتضح جليًا في إحدى مراسلات الأنتيجيوخوس فكتور إلى الديوكيتيس جورجيوس بشأن التحقيق في سرقة أموال من البرونويتيس في أثناء الاحتفال بالعيد في قرية بينوريس، ومن الواضح أن القرية جزء من ملكية أبيون، ويوضح في الخطاب أن المسؤول الإمبراطوري قد أرسل في طلب مسؤولي القرية ويبدو أنه سيتم عقد نوع من جلسات الاستماع المشترك على أمل استكمال التحقيق واسترداد المال المسروق، وهنا على ما يبدو أن إقطاعية أبيون تتعاون مع الإدارة الإمبراطورية في كل ما هو في الأساس تحقيق جنائي، مع ملاحظة أنه كان من الشائع استبدال جلسة الاستماع غير الرسمية أمام المحكمين المتفق عليهم بمحاكمة قضائية².

"أنا وجدت ذلك بعد تقلبات لا حصر لها لدى حارس شعب بينوريس بسبب أهل ثموينوسوثيس وحراسهم، لأنهم اقتحموا القرية في العيد وسرقوا رصيد حساب المشرف الذي كان لا يقل عن ثلاثين سوليدوس، انظر لقد أرسلت لك المساعد مع كاتب العدل إلكسندروس، كما يدعى حتى تتمكن من مواجهتهم بواسطة كيفالاس وقد يؤكدون ذلك البرونويتيس (المشرف)، لأن المسؤول الإمبراطوري، أرسل أيضًا رجل مكلف بإحضار الميزوتيروس (مسئول المخازن) لقرية ثموينوسوثيس والجميع، حتى يتم التحقيق في القضية، وإذا كان بإمكانك أيضًا إرسال الترييون أو مسئول المخازن أو أحضر بنفسك، يجب أن يتم العثور على المال بالتأكيد"³.

¹ P. Oxy. VI.943,1-6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

† καταξίωση ἢ σὴ γνησία ἀδελφότης Μηνᾶν τὸν λαμπρότατον καὶ Σερῆνον τὸν λαμπρότατον τραπεζίτην καὶ Μηνᾶν τὸν προκουράτορα παρασκευάσαι ἀπελθεῖν εἰς δίαίταν ἕνεκεν τοῦ λουτροῦ, καὶ μὴ ἀποστῆ ἀπ' αὐτῶν ὁ μείζοντες ἄχρι συνομολογεῖ τῷ ἐνδόξῳ οἴκῳ ὁ ὀφείλων ἐξ αὐτῶν τὸν φόρον τοῦ λο<u>τροῦ 5 δοῦναι. Σερῆνος γὰρ ὁ λαμπρότατος τραπεζίτης διὰ πείσματος γυναικὸς ἐδίδωξεν Κόλλουθον τὸν εὐλαβέστατον (ἐκ τοῦ λο<u>τροῦ, καὶ ὅτε ἐποίησεν τὸ πείσμα αὐτοῦ οὐ θέλει ἀποστήνα.

² Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 71-72.

³ P. Oxy. XVI.1853,1- 8 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

† εὐρίσκω ὅτι μετὰ μυρίων κύκλων οἱ ἀπὸ Πινύρεως ἔχουσι φυλακῆ[v] δ[ι]ὰ τοὺς ἀπὸ Θμοινεψώβθεως καὶ τοὺς παραφύλακας αὐτῶν. ἔββαλον γὰρ εἰς κ[ώμην] εἰς τὴν ξενίαν καὶ ἔ<κ(?)>λεψ[α(?)v] τὸ ζύγιν τοῦ προνοητοῦ αὐτῶν ἔχον κάτω καὶ τριάκοντα νο[μίσμ(ατα)] καὶ ἰδοὺ αὐτὸν τὸν βοηθὸν ἔπεμψα αὐτῇ μετὰ καὶ νεωτέρου λεγομένου Ἀλεξάνδρου

5 ἵνα παρενέγκη αὐτοὺς κατὰ Κεφαλᾶ καὶ ἐπισφραγίσωσιν τὸν προνοητήν. ἔπεμψεν γὰρ καὶ ὁ δεσποτικός τινα τὸν ὀφείλοντα παρενέγκαι τοὺς μείζονας Θμοινεψώβθεως ἕως οὐ ζητηθῆ τὸ ὄλον τὸ πρᾶγμα. καὶ εἰ ἔχει πέμψαι ἐκέισε τὸν τριβούνον ἢ τὸν μείζοντα ἢ δι' ἑαυτοῦ παραμένετε, οὐκ ἐνδέχεται μὴ εὐρεθῆναι τὸ χρυσίον.

كما كان من سلطاته أيضًا تعيين أفراد الأمن في الإقطاعية، فيظهر ذلك في وثيقة عبارة عن خطاب من الأنتيجيوخوس ثيودورس إلى اثنين من الخارتولاريوي يطلب منهم تعيين إبراهيم ونيكيثيس حاملي الرسالة وهم من عناصر الأمن الخاص البوكلاري (βουκελλάριος) وأن يدفع لهما أجرهما.

"من فضلك قم بتعيين إبراهيم ونيكيثيس حاملي الرسالة ك بوكلاري من بداية شهر برمهاث وأدفع لهم حصتهم من الذرة لأنك تعلم إننا بحاجة إلى امن خاص تأكد من القيام بذلك دون تأخير. إلى السيد أمين السجلات والسادة (الخارتولاريوس) المشرفين (البرونويثيس) الأكثر شهرة والأكثر كرامة من ثيودورس (الخارتولاريوس) أمين السجلات ويفضل الله وكيل المالك".^١

ومثال آخر في إحدى مراسلاته للديويكيثيس جورجوس يأمره بشدة أن يرسل له الحصان الذي تم سرقته وإعادته وأمره أن يطلق سراح سيرينوس الخارتولاريوس والشرطي ورئيس العمال.

"كن جيدًا بكل الوسائل وقبل أن يفيض الفيضان على الأرض أرسل إلي، لأنه حي هو الرب إذا حدث له شيء فسوف تدفع الثمن وكل الوسائل أطلق سراح سيرينوس الخارتولاريوس والشرطي ورئيس العمال".^٢

وهناك أيضًا التماس موجهًا إلى الأنتيجيوخوس والمثير للدهشة أن هذا الالتماس ليس موجه إلى موظف عمومي عام مختص بحل المنازعات القانونية والقضايا التي تنطوي على عنف ولكنه موجه إلى مسؤول في الإقطاعية، فنجد السيدة ماروس توجه الالتماس إلى أنتجيوخوس غير مذكور اسمه تطلب منه التدخل نيابة عنها لتسوية النزاع القائم بينها وبين ورثة شخص يدعى اينوك وزوجته التي قامت بالاعتداء عليها وتسرّد في الالتماس تفاصيل الواقعة.

"لقد ضربتني زوجته وأتوسل إلى سيدي الصالح أن يرسل إليها هي وأمها ويسمع إلى ما يقوله وكل النقاط الرئيسية المطروحة وليتأكد سيدي الصالح من أنني لا أريد أن أظلم وأن تكون حقوقي محفوظة كما هي".^٣

¹ P. Oxy. I. 156, 1-6 (Oxyrhynchos; AD 500 – 599).

† Ἀβραὰμ καὶ Νικήτην τοὺς γραμματηφόρους θελήσατε
τάξαι βουκελλάριους ἀπὸ ἀρχῆς<> τοῦ Φαρμούθι μηνὸς καὶ ἀπολύσαι
αὐτοῖς τὰς ἀνώννας, ἐπειδὴ οἴδατε ὅτι χρεῖαν ἔχομεν βουκελλάριων.
πάντως οὖν τοῦτο πράξατε καὶ μὴ ὑπερθεσθε. †ν
5 τοῖς πά(ντων) λαμπρο(τάτοις) τιμαξ(ιωτάτοις) χαρτουλαρ(ίοις) (καὶ μεῖζοσι
† Θεόδωρος χαρτου(λάριος) (καὶ) σὺν θε(εῶ) ἀντιγεοῦχος.

² P. Oxy. XVI. 1854, 3-5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

καταξίωση οὖν πάντως πρὸ τοῦ τὰ ὕδατα κατακρατήσωσιν
τὴν γῆν πέμψαι μοι αὐτόν, ἐπεὶ, ζῆ κύριος, ἐὰν συμβῆ αὐτῷ τί ποτε, παρέχεις
τὴν τιμὴν αὐτοῦ. ἀπόλυσον δὲ πάντως
Σερῆνον τὸν χαρτ[ο]υλάριον καὶ τὸν ῥιπάριον

³ P. Oxy. LXXXI. 5289, 12-24 (Oxyrhynchos; AD 600 - 699).

ἐδάρην παρὰ τῆς γυναικὸς αὐτοῦ. καὶ παρακαλῶ
τὸν ἐμὸν ἀγαθὸν δεσπότην πέμψαι
καὶ ἐνεγκεῖν τὴν γυν[αῖ]κα καὶ τὴν
15 μητέρα αὐτοῦ καὶ ἀκοῦσαι τὰ παρ' ἡμῶν
λεγόμενα καὶ διαλύσαι τὰ κεφάλαια. καὶ μὴ ἐάσῃ ὁ ἐμὸς ἀγαθὸς δεσπότης
ἀδικεῖθηναι με ἀλλὰ φυλαχθῆναί μοι τὸ δίκαιον

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγιοῦχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

ويشير روجر باجنال Roger Bagnall¹ أن السيدة ماروس من الواضح أن حالتها الاجتماعية عالية نسبياً، حيث نجدها هنا لا تتصرف من خلال رجل، لذلك قد تكون من الأرامل كما أنها تتوجه بشكوها إلى الأنتيجيوخوس أعلى مسؤول في التسلسل الهرمي الإداري في إقطاعية أبيون، لذلك من المحتمل ان يكون زوجها كان يعمل لدى أسرة أبيون ولكن لا يمكن الجزم بذلك، ولكن من هذا الالتماس يؤكد على مهام الأنتيجيوخوس الأمنية وحل النزاع بين أفراد الإقطاعية.

٣- متابعة الأعمال اليومية:

وكان من مسؤوليات الأنتيجيوخوس أيضاً متابعة الأعمال اليومية وهي مهام كثيرة ومتنوعة من بينها متابعة أعمال الصيانة الخاصة بالإقطاعية ففي إحدى مراسلات الأنتيجيوخوس فكتور إلى الديوكيكتيس جورجوس يطلب منه أن يرسل مركبة الصيد إلى الإسكندرية من أجل إصلاحها.

من أجل أن ترضى إخوانك الحقيقية أن يتم إصلاح سفينة الصيد التالفة التي تتحدث عنها، حيث إن دفتها كما قلت مكسورة وهناك حاجة لإصلاحها لأنني أرغب في إرسالها إلى الإسكندرية^٢.

وهناك وثيقة أيضاً يطلب فيها الأنتيجيوخوس فكتور من جورجوس أن يسترد الحصان المفقود، حيث كان من ضمن مهام الخارتولاريوس والديوكيكتيس الإشراف على تربية الخيول والإتجار بها في الإقطاعية استجابة للاحتياجات العامة وأيضاً من أجل تجديد المخزون وإعادة تشكيل القوات العسكرية، فوجد فكتور يرسل إلى جورجوس يطلب منه إرسال الجنود إلى الإسطبل واستعادة الحصان الذي استولوا عليه وتم الوصول إليه عن طريق الخارتولاريوس^٣.

"لقد سلمت سائس الخيول للشباب الملعونين لكي يعطوه الحصان الذي أخذوه وهو قد يعود .. به وأعتقد أن النبيذ الجديد قد أعمى كل منهم"^٤.

وهناك الوثيقة عبارة عن رسالة من الأنتيجيوخوس فكتور إلى كوزماس الميزروتيروس يطلب منه إحضار اثنين من صانعي الطوب من قريته وهي قرية تامبيتي ويقوم بمتابعتهم حتى لا يهربوا مرة أخرى، وحيث إنهم لم يقوموا

¹ Roger S. Bagnall, "Women's Petitions in Late Antique Egypt," in *La pétition à Byzance*, ed. Denis Feissel, Jean Gasco, (Paris, 2004), 56-57.

² P.Oxy.XVI.1846, 1-3 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699)

θελήση ἢ σὴ γνησία ἀδελφότης τὸ ἀλιευτικὸν ὃ λέγει τὸ τετιμμένον(?) [κ]αθοσιωμένον(?) παρασκευάσαι φιλοκαληθῆναι, ἐπειδὴ ὡς λέγει τὸ πηδάλιον αὐτοῦ κεκλασμένον(?) ἐστὶ καὶ χρεια ἐστὶν τὸ φιλοκαληθῆναι αὐτό, ἐπειδὴ {ὡς} θέλω πέμψαι ἐν Ἀλεξανδρεῖ(α).

³ Gasco Jean, "Les grands domaines, la cite et l' etat en Egypte Byzantine," in *Recherches d histoire agraire, fiscale et administrative*, vol. 9 of Travaux et mémoires, (Paris: Centre de Recherche d'Histoire et Civilisation de Byzance, 1985), 58.

⁴ P.Oxy.XVI.1854, 1-3 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

τὸν σταβλίτην παραδ[έ]δ[ω]κ[α] τοῖς ἀνασκάφοις νεωτέροις ἵνα ἵππον ὃν ἔλαβαν δώσωσιν αὐτῷ καὶ ἐπανέλθῃ . . .μη ἐνέγκας αὐτό, καὶ νομίζω ὅτι τὸ μυστάρην ἥδη ἐσκότωσεν καὶ ἐκείνους.

بإنجاز سوى نصف العمل فقط، ومن الواضح أن الميزون (عمدة القرية) قد لعب دورًا داخل القرية أو الكفر (τὸ ἐποικίον)* مشابه للفرونيتستيس (جابي الضيعة).

"تم إحضار صانعي الطوب الاثنيين الذين من تامبيتي من أبيون وأحتك أخي الحقيقي المتألق على أن تأمر عمدة تامبيتي بتأمينهما لعدم هروبهما مرة أخرى، حيث إنهما تركا عملهما نصف مكتملاً".^١

كما انتهت الرسالة السابقة بين كوزماس وفكتور بعبارات تدل على الود والعلاقات الطيبة بين الأنتيجيوخوس ومرؤوسيه فوجد كوزماس يكتب إلى فكتور ويطلب منه أن يكتب له ليطمئن على حالته الصحية.

"أكتب إليكم بعبارات احترام كثيرة لسماحتكم، وأتوسل إليكم أن تنتهزوا كل فرصة للكتابة لي عن الحالة الصحية لسموكم".^٢

وأيضًا من أمثلة المتابعة اليومية أو الأعمال اليومية في الإقطاعية نجد رسالة من ميناس الخارتولاريوس - والذي كان بمثابة سكرتير للأنتيجيوخوس - إلى رئيسه الأنتيجيوخوس نفسه - غير مذكور اسمه في الوثيقة، ويشير الناشرون أنه قد يكون الأنتيجيوخوس فكتور، لأنها وثيقة من أرشيف أبيون وتؤرخ بالقرن السادس أو السابع الميلادي ويخبر ميناس في الرسالة سيده الأنتيجيوخوس بتفاصيل جمع محصول النبيذ في إقطاعية أبيون ويطلب منه الإذن بالعودة، لأن مهمته قد انتهت .. الأنتيجيوخوس يطلب منه السماح للعمال الذين كان يشرف عليهم بانتهاء المهمة التي يقومون بها، وهي إنتاج النبيذ قبل نقلهم إلى العمل في مكان آخر.

"أنا أترجى من سيدي الطيب إذا كان من الممكن إعطاء أوامر لحت بامبخنيس ورفاقه من سيرفيس اليوم وغدا حتى ينتهوا من محصول النبيذ في إقطاعية (المالك)، حيث بدعوا اليوم في قطف ثمار الكروم، لأنهم ينتجون محصولًا كبيرًا من الخمر، ولكن الله هو الذي يساعدهم، حيث إنه ليس لدي مهمة أخرى هنا سوى أن يأخذوا كل محصولهم فأنا أعود إلى قدمي سيدي".^٣

* ἐποικίον تعني كفر أو قرية صغيرة أو مزرعة بامبنيها.

¹ P. Oxy.I. 158, 1-4. (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

δύο πλινθευταὶ ἀπὸ Τάμπετι ἠνέχθησαν ἐν τῇ ἰβιονος , καὶ παρακαλῶ
τὴν ὑμετέραν λαμπρὰν γνησίαν ἀδελφότητα κελεῦσαι τῷ μείζονι τῆς αὐτῆς[ς]
Τάμπετι λαβεῖν τὸ ἀσφαλὲς αὐτῶν ἵνα μὴ πάλιν φύγωσιν καὶ ἐάσωσιν τὸ ἔργον
ἡμίσειον.

² P.Oxy.I. 158, 4-5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

ταῦτα γράψας πλείστα ὑμας τοὺς λαμπροτάτους προσκυνῶ, παρακαλῶν
5 ὑμας ἐφ' ἐκάστης γράψαι μοι τὰ περὶ τῆς ὑγιείας ὑμῶν τῶν λαμπροτάτων

³ P.Oxy.XVI. 1859, 1-7 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

† παρακαλῶ τὸν ἐμὸν ἀγαθὸν δεσπότην ἐὰν ἔστι δυνατὸν κελεῦσαι
ἐνδοῦναι τὸν Παμβήχιον καὶ τοὺς ἐταίρους αὐτοῦ ἀπὸ Σερύφωος τὴν σή[μ]ερον
καὶ τὴν αὔριον ἕως οὗ πληρώσουσιν τὴν γεουχικὴν ῥύσιν \αὐτῶν/
, ἐπειδὴ σήμερον ἤρξαντο τρυγεῖν τὴν ἄμπελον αὐτῶν. πολλὴν γὰρ ῥύσιν παρέχουσιν
. ἀλλὰ
5 τὸν βοηθοῦντα αὐτοῖς θεόν, ἐπειδὴ ἄλλο ἔργον οὐκ ἔχω ἐνταῦθα εἰ μὴ
ἀντλήσουσιν μόνον τὴν ῥύσιν αὐτῶν, καὶ ἀνέρχομαι εἰς τοὺς πόδας τοῦ κύρου

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

ومن الوثائق التي تدل على أن الأنتيجيوخوس تحت سلطاته كل ممتلكات سيده رسالة إلى الميزون (عمدة القرية) الذي كان بصحبة الأنتيجيوخوس في ذلك الوقت يخبره أحد العاملين معهم إنه في رده على الأنتيجيوخوس فيما يخص وجود قارب لأنه لا يوجد قارب.

"أيها السيد أنه لا يوجد قارب في مينائنا باستثناء سفن الصيد".¹

وكان مسموحًا لكبار ملاك الأراضي بالاحتفاظ بجيوش من البوكلاري، وهذا بعد تشريعات جستنيان² والبوكلاري هم في الأصل جنود لكن في مصر أصبحوا أفراد أمن خاص يعملون لدى أصحاب الإقطاعيات الكبرى، وينحصر عملهم وفقًا للاحتياج المحلي، ووظائف الشرطة الخاصة، وقد ظهوروا في أكثر من وثيقة من أرشيف أبيون، فنجد أنهم ظهوروا في إحدى وثائق أرشيف أبيون أنهم كانوا يشرفوا على النظام في ميدان سباق الخيل خلال مهرجان محلي³.

رابعًا - مكانة الأنتيجيوخوس ὁ ἀντιγεούχος وألقابه:

ويتضح من خلال الوثائق أن الأنتيجيوخوس شخصية ذات أهمية كبيرة في المجتمع المحلي، ويتمتع بقدر من الثراء وكان من سلطاته استخدام الموظفين لصالح أموره الشخصية فنجد الأنتيجيوخوس فكتور يرسل إلى ثيودوروس الميزروتيروس، والذي كان بمثابة سكرتير له أيضًا، فنجده يطلب منه أن يرسل له وعاء من النبيذ الرودي الموجود في المخازن⁴، وهناك رسالة أخرى لنفس الشخص وهو ثيودوروس يطلب منه أن يرسل له بعض من الهليون الاسبارياخوس (τὸ ἐλαιοσπαράγον)، ويفسر ذلك بأن الخضروات عنده فاسدة⁵. كما نجد الأنتيجيوخوس يؤنس أيضًا يقدم له أحد مرؤوسيه هدية عبارة عن كمية من السمك ويطلب منه بشدة قبول الهدية.

"أتوسل اليك يا سيدي أن تصدر أوامر بقبول السمك السيماريون الصغير لحساب عبيدكم ، لإننا نعلم يا سيد

إننا لانجد شيئًا يليق بكرامتك يا سيدي، إلى سيدنا الطيب السيد يؤنس الساطع والأنتيجيوخوس"⁶.

¹ P. Oxy. XVI. 1867 , 15 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

15 δέσποτα, ὅτι πλοῖον οὐκ ἔνι εἰς τὸν ὄρμον ἡμῶν εἰ μὴ τὰ ἀλιευτικά , δέσπο(τα)

² Sarris, *Economy and Society in the age of Justinian*, 173.

³ Sofia Torallas Tovar, "The police in Byzantine Egypt: the hierarchy in the papyri from the fourth to the seventh centuries", in *current research in Egyptology 2000*, ed. Angela McDonald (and others) (Paris: BAR International Series 909 2000, 2016)120-121, P. Oxy.XXVII.2480.

⁴ P. Oxy. XVI.1851, 1-3 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁵ P. Oxy.XVI.1849, 1-3 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

παρακαλοῦμεν ὑμας, δέσποτα, κελεύσατε δέξασθαι τὸ μικρὸν
σιμάριον εἰς λόγον τῶν παιδαρίων ὑμῶν. οἶδαμεν γάρ, δέσποτα,
5 ὅτι οὐκ εὕρισκομεν τίποτε κατὰ τὴν ὄψιν ὑμῶν, † δέσποτα. †ν
τῷ ἡμῶν ἀγα[θ(ῶ(?))] δεσπότη(η) κυρ(ίω) Ἰωάννη Χ ἰλλουστρ(ίω) (καὶ) ἀντιγεούχ

⁶ P. Oxy.LIX.4008, 1-6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

παρακαλοῦμεν ὑμας, δέσποτα, κελεύσατε δέξασθαι τὸ μικρὸν
σιμάριον εἰς λόγον τῶν παιδαρίων ὑμῶν. οἶδαμεν γάρ, δέσποτα,
5 ὅτι οὐκ εὕρισκομεν τίποτε κατὰ τὴν ὄψιν ὑμῶν, † δέσποτα. †ν
τῷ ἡμῶν ἀγα[θ(ῶ(?))] δεσπότη(η) κυρ(ίω) Ἰωάννη Χ ἰλλουστρ(ίω) (καὶ) ἀντιγεούχ

وهنا يقدم هديته (σιμάριον) يشير إلى سمك نيلي يسمى أيضًا (ἀλάβης^١)، وهنا نجد هذا الموظف يقدم هذه الهدية ولم يذكر في الوثيقة سبب تقديمها أو سبب اختيار السمك، لكن قد يكون بدافع المودة والمحبة.

كما تشير روبيرتا ماذا Roberta Mazza^٢ أنه من المرجح أن الأنتيجيوخوس كان يقيم في العاصمة الإسكندرية وليس في مدينة أوكسيرنخوس لذلك نجد الرسائل المرسله منه كانت إلى مرؤوسيه المحليين في أوكسيرنخوس، وقد أجبرته مسؤوليات ومهام الوظيفة على السفر لتفقد ممتلكات سيده والإشراف على الممتلكات المنتشرة في عدة أقاليم كما يتضح ذلك من وثيقتين^٣. وتوضح معاناته في هذا الصدد في واحد من هذه الوثائق عبارة عن رسالة من نيلوس إلى الأنتيجيوخوس سارماتيس، وأعرب فيها نيلوس مخاطبًا سامارتييس عن قلقه على صحته أثناء رحلاته، وأنه سوف يرسل له كمية من الهليون.

لأنه والله أعلم أشعر بالقلق الشديد بعد أن علمت أنك رحلت إلى كوما وإلى أماكن أخرى، وأرسلت بهذه المناسبة ثماني وعشرون حزمة من الهليون لمائدتك المباركة^٤.

ومن الواضح، إن هذه المهمة لم تكن تروق له، ولكنه كان يتحمل المسؤوليات العامة على وجه الخصوص منها الإشراف على تحصيل إيرادات الإقطاعية وحركة وتنظيم العمل الزراعي والحرفي، لذلك كان مضطرًا أحيانًا أن يقوم بالسفر بنفسه للإشراف على بعض الأعمال، فنجد في إحدى مراسلاته لجورجيويس الديويكيتيس يخبره بتفاصيل رحلته من أجل جمع الضرائب من قرية بينوريس في كينوبوليس.

ذهبت إلى بنوريس لكي أحصل على رد هناك لكي أنهى الأمر، وبقيت على طبيعتي مع عمدة القرية، وقد عانيت يومين في السفر إليهم ولم يصل أي رد منهم^٥.

ومن الوثائق على تدل على ارتفاع مكانة هذا الموظف، كما يتضح من خلال إحدى الوثائق أنه سمح للأنتيجيوخوي (وكلاء المالك) بالاحتفاظ بإسطبلات خاصة بهم على نفقة الإقطاعية بشكل أو بآخر، كما يبدو أيضًا

^٥ هي سمكة الكارب وتشبه سمك الشبوط وأشار لبيانيوس أن زعانفها كبيرة وتسمى أيضًا الأبيض.

^١ D'arcy wentworth Thompson, "on Egyptian fish-names used by Greek writers" *JEA* 14 (1928): 26.

^٢ Mazza, *La archivio degli Apioni, Terra lavoro e proprieta nell Egitto*, 136, P.Oxy.XVI.1861,3-5, (Oxyrhynchos; AD 500 - 699) P.Oxy.XVI.1897, 3-10 (Oxyrhynchos: AD 500 - 699).

^٣ Sarris, *Economy and Society in the age of Justinian*, 136.

^٤ P. Oxy. XVI. 1861, 3-7. (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

ἐπειδή, ὡς οἶδεν ὁ θεός, ἐν πολλῇ φροντίδι εἰμι ἐγνωκῶς

5 ὅτι ἐπὶ τὴν Κόμα καὶ ἐπὶ ἄλλον τόπον ἐξῆλθεν. εἰκοσιοκτῶ δὲ δέματα

ἐλαιοσπαράγων πρὸς τὸν καιρὸν ἔπεμψα εἰς λόγον τῆς εὐλογημένης ταύτης

τραπέζης

^٥ P. Oxy. XVI.1855, 8-10 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

καὶ παρεγενάμην καὶ εἰς Πινῶριν ἵνα πάθομεν ἐκεῖ ἀπόκρισιν καὶ σφραγίσωμεν

, καὶ αὐτὸς κατέμενον

παρὰ τῷ μείζο(νι)

καὶ ἔχω δύο ἡμέρας

10 ἀγερχό[μ]ενος

πρὸς αὐτούς, καὶ οὐκ ἔπαθον παρ' αὐτῶν ἀπόκρισιν

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεούχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

أن البدلات النقدية أو العينية كانت تمنح بانتظام لتغطية نفقات السفر ويفترض أنها كانت تمنح للطعام والسكن للخيول والسائس المسؤول عنهم¹ فنجد وثيقة عبارة عن إيصال يوضح أن ميناس الترايبيزيتيس دفع مبلغ من المال لشراء خيول لفكتور أنتيجيوخوس إقطاعية أبيون.

"أعطى ميناس الصراف الأكثر شهرة سعر ثلاثة خيول من أجل شراءهم من سيفيثا وأعطيهم لفكتور الأكثر شهرة"².

ومن الواضح أن أسرة أبيون كانت تمتلك إسطبلات للخيول على الأقل في قرية كروميدون في أوكسيرنخوس وكذلك في إقليم كينوبوليس، ومن الواضح أنه كان يوجد قسمان للإسطبلات القسم الأول الخيول الجيدة والقسم الآخر الخيول المستخدمة في الركوب في محيط الإقطاعية، ويبدو أنه من المحتمل أنه تمت الاحتفاظ بالنوع الثاني، وهي خيول الإقطاعية³.

ونجد من خلال وثائق أرشيف أبيون والتي هي عبارة عن مراسلات بين هؤلاء الموظفين بعضهم ببعض، أنها تحتوي على عبارات تدل على المحبة والإخاء والمشاعر الطيبة والتي من المؤكد أن هذا نتج عن معاملة طيبة من الرؤساء لمرؤوسيههم، فنجد أيضًا خطابًا من نيلوس أحد الموظفين - لم يذكر وظيفته - إلى الأنتيجيوخوس سارماتيس يسأله عن صحته.

"رأيت أنه من الضروري أن أكتب وأحي قدميك الكريمتين بعد الله رعاية مجيدة أحتك على أن تكتب لي التفاصيل عن صحتك الأكثر الأهمية"⁴.

وبما أن الأنتيجيوخوس من الوظائف المهمة، فهو نائب مالك الإقطاعية، فكان يعتبر شاغل هذه الوظيفة من الشخصيات المهمة ذات المكانة الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة، ولقد حصل على العديد من الألقاب، حيث كانت أسرة أبيون تعين الرجال الأحرار في مناصب عليا كالأنتيجيوخوس والديويكيتيس، وكانوا يقبونهم بعدة ألقاب، فقد كانت هذه الألقاب لا تعني الكثير ولكنها من الواضح أنها أعطيت من باب المجاملة لأي شخص ذي مكانة اجتماعية عالية⁵، والجدير بالذكر أن هذه الألقاب كانت تطلق على أصحاب المناصب العليا مثل الباجراك والذي كان يتمتع باللقاب التالي نكرها⁶، كما كانت تطلق على الأشخاص الأكثر شهرة في المجتمع أو بصفة خاصة أفراد الطبقات العليا في الدولة، لقد حاز الأنتيجيوخوس على العديد من هذه الألقاب الشرفية والتي كانت الطبقات العليا

¹ Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 106, P.Oxy.I. 153 (Oxyrhynchus; AD 618 May 20).

² P.Oxy.I. 153. 3 (Oxyrhynchus; AD 618 May 20).

ἔδοθ(η) δ(ιὰ) τοῦ λαμπρο(τάτου) Μηνᾶ τραπεζ(ί)τ(ου) ὑ(πὲρ) τιμ(ῆς) ἱππων τριῶν ἀγορασθ(έντων) πα(ρὰ) τῶν ἀπὸ Σέφθα (καὶ) δοθ(έντων) Βίκτωρι τῷ ἐνδ(όξῳ) ἀντιγε(ούχῳ)

³ Hardy, *The Large Estates of Byzantine Egypt*, 107, P. Oxy XVI.1861 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁴ P. Oxy XVI.1861, 1-2(Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

ἀναγκαῖον ἠγησάμην (καὶ) γράψαι, τοὺς τιμίους πόδας τῆς ὑμετερασ ἐνδόξου προστασία ἀσπάζόμενος, παρακαλῶν αὐτὴν γράφειν μοι τὰ περὶ τῆς σὺν θεῷ

ε[ὐ]καί<ρ>στάτης αὐτῆς ὑγείας,

⁵ Arnold H Jones, *the later Roman Empire 284-602 A social Economic and Administrative survey*, vol. II (Oxford: Basil Blackwell, 1964), 790.

⁶ Germaine Rouillard, *Administration civile, Egypt Byzantine*, (Paris: Librairie orientaliste paul Gewthner, 1928), 54.

تسعى دائماً للحصول عليها حتى ولو كان المقابل لهذه الألقاب دفع مبالغ طائلة، لأن هذه الألقاب الشرفية ترفع من مكانتهم، ومن أشهر الأمثلة كان سترتيغوس الثاني أحد أفراد أسرة أبيون قد أطلق عليه هذه الألقاب جميعاً P.Oxy.LXVII.4615.2 وهذه الألقاب^١ هي:

١ - ἔνδοξοτάτος الأكثر شهرة أو فائق المجد:

كان الأنتيجيوخوس ملتصق به عدة ألقاب منها ἔνδοξοτάτος، وقد ظهر هذا اللقب في الوثائق منذ القرن الثالث وحتى القرن الثامن فقد ظهر في حوالي ٨٤٦ وثيقة، و ἔνδοξοτάτος وهي مبالغة التفضيل من الصفة^٢ ἔνδοξος بمعنى الشهير، وكان هذا اللقب قد أطلق على مالك الإقطاعية نفسه SB.XX.14562.8 وأيضاً أبيون الأول نفسه في P.Lond.V.1708.80 كما أطلق أيضاً على والي مصر P.Oxy.XVI.1974.2 وكبار الموظفين، وقد أطلق على الأنتيجيوخوس فكتور في مراسلاته إلى مرؤوسيه، وكما أطلق على موظفين آخرين داخل الإقطاعية مثل الديويكيتيس، وظهر هذا اللقب في سبع وثائق في أرشيف أبيو^٤. ففي إحدى الوثائق يوصف بها فكتور من ميناس الترايبزيتيس.

Βίκτωρι τῷ ἔνδοξοτάτῳ ἀντιγε(ούχῳ)⁵

وفي كثير من الوثائق تختم الرسالة بالألقاب الموظف الموجه له الرسالة وأحياناً لقب المرسل ووظيفته على ظهر الوثيقة كما في الوثيقة التالية.

† τῷ ἐμῷ ἀγαθῷ δεσπότη τῷ ἔνδοξο(τάτῳ) ἰλλ(ο)υ(στρίῳ) (καὶ) ἀντιγε(ούχῳ)

"سيدنا الطيب الأكثر شهرة الساطع والأنتيجيوخوس"^٦.

٢ - لقب ἰλλουστρίος (الساطع):

ومن الألقاب الشرفية أيضاً (ἰλλουστρίος)، وكان غالباً ما يظهر ملتصقاً باللقب السابق (ἔνδοξοτάτος) وكانت هذه الألقاب كثيراً ما تطلق على النبلاء رفيعي المستوى في المجتمع الروماني الشرقي، وكانت تمنح لكبار ملاك الأراضي ويمكن منحها أيضاً للنساء في العصر البيزنطي^٧، وهو صفة بمعنى الساطع، وقد انتشر في وثائق

¹ Otto Hornickel, *Ehren- und Rangpradikate in den. Papyrusurkunden* (Borna-Leipzig: Noske, 1930), 9.

² https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%94%CE%BD%CE%B4%CE%BF%CE%BE%CE%BF%CF%82&morph_type=adjective

³ SB.XX.14562.8. (Aphrodites Kome in Antaiopolites- AD 500 – 699).

⁴ P. Oxy.I.153, 2 (Oxyrhynchus; AD 618 May 20), P. Oxy. XVI. 1859, v,6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699) P. Oxy. XVI. 1860, 6 (Oxyrhynchus; AD 500 – 699), P. Oxy.XXVII.2480, 53 (Oxyrhynchus; AD 565 Aug 29 - 566 Aug 28), P.Oxy.LVI.3871,6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699) P. Oxy.LVIII.3957, 9 (Oxyrhynchus; AD 611 Feb 20? or AD 612 Feb 21?) P. Oxy.LXXXI.5289, 2-3 (Oxyrhynchus; AD 600-699).

⁵ P. Oxy. I.153, 2 (Oxyrhynchus; AD 618 May 20).

⁶ P. Oxy. XVI. 1859, v,6 (Oxyrhynchus; AD 500 - 699).

⁷ Hornickel, *Ehren- und Rangpradikate in den. Papyrusurkunden*, 17.

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεωχός) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

القرن السادس والسابع وآخر ظهور له في الوثائق في بداية القرن الثامن في وثيقة Stud pal.III. 448 (Herakleopolites, AD 708-709)، وظهر هذا اللقب في مائة وواحد وثيقة.

وظهر في أرشيف أبيون في كثير من الوثائق كلقب ملتصق بكبار الموظفين مثل الخارتولاريوس وغيرهم، أما استخدامه كلقب للأنتيجيوخوس، فقط ظهر في ست وثائق¹.

τῷ κοινῷ δεσπότῃ τῷ ἐνδοξ(οτάτῳ) ἰλλ(ουστρίῳ) καὶ ἀντιγεούχῳ³

"سيدنا جميعاً الأكثر شهرة الساطع والأنتيجيوخوس"

τῷ ἡμῶν ἀγα[θ(ῶ(?))] δεσπότ(ῃ) κυρ(ίῳ) Ἰωάννη ἰλλουστρ(ίῳ) (καὶ) ἀντιγεούχ⁴

"سيدنا الطيب السيد يؤنس الساطع والأنتيجيوخوس"

[διὰ Φλ(αοίου) Βίκτο]ρος τοῦ ἐνδοξ[ξ]οτάτου ἰλλουστρίου καὶ ἀντιγεούχ(ου)

والجدير بالذكر، أن هذا اللقب استخدم في وقت لاحق وكان يوضع في نهاية رسائل فكتور لجورجيوس الديويكيتيس وظهر مرة واحدة مع الخارتولاريوس، ويعتبر هذا اللقب أعلى لقب وُصف به الديويكيتيس⁵.

"من أجل فلافيوس فكتور الأكثر شهرة الساطع والأنتيجيوخوس"

Βίκτωρ ἰλλ(ούστριος) σὺν θεῶ)

ἀντιγε(οῦχος)†⁶

وكثير ما تنتهي مراسلات فكتور بهذه العبارة (فكتور الساطع بفضل الله الأنتيجيوخوس)⁷.

٣- Μεγαλωπρεπεστάτος الأكثر عظمة أو الأكثر روعة:

وقد ظهر هذا اللقب في ٣٦٤ وثيقة منذ القرن الثاني ق.م إلى القرن الثامن الميلادي⁸، وقد أطلق كبار الأسر الأرستقراطية على وكلائهم بأنهم μεγαλωπρεπεστάτος وبصفة خاصة في إقليم ارسينوى، وهي صيغة التفضيل من الصفة بمعنى عظيم⁹. وقد ظهر في وثيقتين من أرشيف أبيون كلقب للأنتيجيوخوس¹⁰.

¹ https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%B0%CE%BB%CE%BB%CE%BF%CF%8D%CF%83%CF%84%CF%81%CE%B9%CE%BF%CF%82&morph_type=noun

² P. Oxy. XVI. 1853, v 9 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699), P. Oxy. XVI. 1854, v 12 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699), P. Oxy. XVI. 1859, v,6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699) P. Oxy. XVI. 1860, 6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699). P. Oxy. LVIII.3957, 9 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699), P. Oxy. LIX.4008, v 6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

³ P. Oxy. XVI. 1860, 6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699) .

⁴ P.Oxy.LIX.4008, 6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁵ P.Oxy.XVI, 27.

⁶ P. Oxy.LVIII.3957, 9 (Oxyrhynchos; AD 611 Feb 20? or AD 612 Feb 21?).

⁷ P. Oxy. XVI, 9-10 (Oxyrhynchos; AD 500-699).

⁸ https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%BC%CE%B5%CE%B3%CE%B1%CE%BB%CE%BF%CF%80%CF%81%CE%B5%CF%80%CE%AE%CF%82&morph_type=adjective

⁹ Jairus Banaji, *Agrarian Chance in Late Antiquity, Gold, Labour, And Aristocratic Dominance* (Oxford: Oxford university Press.2007), 187-188.

¹⁰ P. Oxy. XVI. 1897,1 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699) P. Oxy. XVI. 1936,14 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

٤ - Θεοφύλακτος المحفوظ من قبل الله:

ظهر هذا اللقب في مائة وعشرة وثيقة وهو بمعنى المحفوظ من قبل الله وبداية ظهوره كانت منذ نهاية القرن الخامس، وانتشر في القرن السادس والسابع واستمر حتى القرن التاسع^١ ولقد ظهر لقب Θεοφύλακτος ملتصق بلقب ἐνδοξοτάτω لوصف الأنتيجيوخوس في وثيقة واحدة وهي^٢.

ᾠ ἐνδοξ(οτάτω) θεοφυλ(ά)κ(τω) ἀντιγ(εούχῳ)^٣

٥ - κόμες الرفيق:

كما كان أحياناً يظهر ملتصق به بعض الألقاب مثل κόμες وهو لقب فخري^٤ ظهر في وثيقتين^٥، ولقب كوميس هو في الأصل كان يطلق على المقربين جداً من الإمبراطور سواء رفاق أو اعوان، فقد قام قسطنطين بتأسيسه كرتبة وقسمه إلى ثلاث درجات، وكان في البداية يطلق على حاكم طيبة، ثم انتشر وأصبح يطلق على موظفي البلدية، ثم في أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع أطلق على الموظفين في الإقطاعية مثل الخارتولاريوس والترابيزتيس والديويكيتيس والأنتيجيوخوس، وكان يفترض أنه ظل لقب يمنحه الإمبراطور، وهو انعكاس آخر لدور كبار ملاك الأراضي كما هو الحال في بعض الجوانب كممثلي الحكومة الإمبراطورية، لذلك فقد أطلقوه على كبار الموظفين لديهم^٦.

والجدير بالذكر، أن هذا اللقب كان معناه الأصلي لقباً وظيفياً، وكان يطلق على من كان يحتل مكانة مرتفعة نسبياً في المجتمع المحلي وافترض الناشرون أن يؤنس كان يشغل منصباً إدارياً عالياً رفيعاً أو كان مالكا عظيماً للأراضي وربما يكون هو الباجراك يؤنس الذي كان يتولى منصبه بين عام ٦٦٠-٦٦٦م، وكذلك يشير نيكولاس جونيز Nikolaos Gonis^٧ إلى وجود العديد من الأشخاص في القرن السابع حملوا هذا اللقب، فقد أطلق أيضاً على كثير من الموظفين مثل الديويكيتيس والميزروتيروس وليس الأنتيجيوخوس فقط، ومن الملاحظ أيضاً أن هذا اللقب لم يقتصر على مسؤولي إقطاعية أبيون فقط بل كان هناك اشخاص يشغلون نفس هذه الوظائف في

¹ https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%B8%CE%B5%CE%BF%CF%86%CF%8D%CE%BB%CE%B1%CE%BA%CF%84%CE%BF%CF%82&morph_type=adjective

² P.Got.29, 3 (Arsinoites ; AD 641 - 699) P. Lond I. 113.12d .2-3 P. Oxy. LXXXI.5289, 2.

³ P. Oxy.LXXXI.5289, 2-3) Oxyrhynchos; AD 600-699).

⁴ https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%BA%CF%8C%CE%BC%CE%B5%CF%82&morph_type=noun

⁵ P. Oxy. XVI. 1897,2 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699), P. Oxy. XVI. 1936, v17(Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁶ P.Oxy.LVI. 3871, 167, Pestman P.W., *The two faces of Greco-Roman Egypt Greek and Demotic and Greek - Demotic and Greek - Demotic texts and studies*, ed. VerHoogt, Vleeming (Leiden: Brill, Boston: Koln, 1998). 30.

⁷ Nikolaos Gonis, "Notes on the Aristocracy of Byzantine Fayoum", *ZPE*, 166. (2008): 210.

نجلاء منير كمال حبيب، مهام وظيفة الأنتيجيوخوس (ὁ ἀντιγεοῦχος) وكيل مالك الإقطاعية في ضوء أرشيف أبيون في العصر البيزنطي

إقطاعيات أخرى ويحملون نفس اللقب، فعلى سبيل المثال شخص يدعى كالوميناس ابن كاليبسيون هو أنتيجيوخوس في إقطاعية في إقليم ارسينوى كان يحمل لقب الكوميس Κόμης في وثيقة تؤرخ بـ ٦٠٠ إلى ٦٧٥ م^١.

Γεωργίω κόμῃ(τι) (καὶ) δι[οικ(η)τ(ῆ)] † Βίκτωρ σὺν θ(εῶ) ἀντιγε(οῦχος).²

٦ - Λαμπροτάτος الأكثر شهرة^٢:

ظهر هذا اللقب في ٣٨٩ وثيقة منذ القرن الثالث قبل الميلاد وحتى الثامن الميلادي، والجدير بالذكر، إن هذا اللقب في إقطاعية أبيون كان يلقب به الديويكيتيس وهو أعلى لقب تم منحه إلى الديويكيتيس، والجدير بالملاحظة أن ديباجة المراسلات بين الأنتيجيوخوس ومرؤوسيه عادة ما كانت تنتهي بـ ألقاب المرسل والمرسل إليه^٣ كما في الوثيقة التالية فهي ذكرت (Λαμπροτάτος) والـ (ἰλλουστρίος) كلقب للأنتيجيوخوس.

δεσπό(τη) τὰ πά(ντα) λαμπρο(τάτω) (καὶ) πά(σης) τι(μῆς) ἀξίω γνη(σίω) ἀδελφ[ῶ] Γεωργίω
διοικ(η)τ(ῆ) † Βίκτωρ ἰλλ(ούστριος)
σὺν θ(εῶ) ἀντιγε(οῦχος)^٤

سادساً - نماذج من وكلاء المالك في إقطاعية أبيون:

لقد أشارت وثائق أرشيف أبيون إلى أسماء سبعة من الموظفين الذين تولوا منصب الأنتيجيوخوس وتم ذكرهم في الجدول في نهاية الدراسة، وسوف يتم الحديث عن ثلاثة من أشهر هؤلاء الوكلاء.

١ - الأنتيجيوخوس فكتور:

فقد كان فكتور يعمل لدى إقطاعية أبيون والتي كانت منظمة للغاية، فلدينا عدد من الحسابات التفصيلية عنهم من النصف الأخير من القرن السادس، فهي قوائم إيجار وأجور وتكاليف رسمية ومصروفات أخرى، وكان يقوم بالإشراف على كل هذه المهام وعلى القوى العاملة في الإقطاعية وعلى المشرفين أنفسهم، ولدينا من بين هذه الوثائق مجموعة مذهلة من الرسائل من أحد كبار المسؤولين في الإقطاعية وهو الأنتيجيوخوس فكتور إلى مرؤوسيه، فقد كان فكتور هو المدير الرئيس لممتلكات أبيون وهذه الرسائل والتي تبلغ حوالي ثماني عشر رسالة وثلاث وثائق (إيصاليين وعقد)، بإجمالي عدد الوثائق التي أشارت إلى الأنتيجيوخوس فكتور عشرين وثيقة^٥، وكانت هذه المراسلات إلى مسؤولين أقل رتبة، والعدد الأكبر كان موجه إلى الديويكيتيس جورجيس ومراسلات أخرى إلى الميزروتيروس ثيودورس ورسالة واحدة إلى الكوميس كوسماس - لم يُذكر وظيفته - ولكن للأسف معظم هذه المراسلات غير محددة التاريخ فتؤرخ بالقرن السادس أو السابع مما يجعل من الصعب الحصول على قراءة تاريخية

¹ P. Eirene 4 44, v 5 (2016) (Arsinoites; AD 600 - 675), APF 64 v 5 (2018) S. 94 (Arsinoites; AD 600 - 675).

² P. Oxy. XVI. 1855, 20 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

³ CPR.XXXVI.52 (Oxyrhynchos; AD 643-644)

⁴ https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%BB%CE%B1%CE%BC%CF%80%CF%81%CF%8C%CF%82&morph_type=adjective

⁵ P. Oxy. XVI. 1854, v 12-13 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

* انظر قائمة بأسماء وكلاء المالك الإقطاعيين المذكورين في أرشيف أبيون.

واضحة، ولكن توجد خمس وثائق فقط مؤرخين تاريخاً دقيقاً من خلالها نستطيع أن نستنتج مدة تولية الوظيفة، فنجد أقدم هذه الوثائق التي ذكر فيها الأنتيجيوخوس فكتور هي P.Oxy. LVIII. 3957 والتي تؤرخ ب ٢٠ فبراير ٦١١ أو ٢١ فبراير ٦١٢ م، ووثيقة أخرى P. Oxy. VI. 943 وتؤرخ ما بين ٦١٢-٦١٨ م وهي المدة المتوقع تولية فكتور منصب الأنتيجيوخوس أما فيما يخص آخر ظهور له في الوثائق، فقد ذكر في وثيقتين مؤكدتين وهم P. Oxy. I. 153 و P. Oxy. XVI.2011 وتؤرخا ب ٦١٨ م، ووثيقة غير مؤكد فيها اسم الأنتيجيوخوس فكتور هي P. Oxy. XVI. 2010 تؤرخ بنفس العام، وهي مجموعة متنوعة تضم من الموضوعات مثل طلبات إرسال أشخاص وإيداع أموال وإطلاق سراح بعض المسؤولين - أمر بإصلاح قارب مكسور، لأنه كان ضرورياً لرحلته إلى الإسكندرية، كما توجد وثيقة طلب من الكوميس كوسماس - لم يذكر وظيفته - التأكد من عدم فرار اثنين من صانعي الطوب دون إنهاء عملهم وهذه الوثائق قد تكون بمثابة مذكرات وليس رسائل ويشير أن آخر مراسلات فكتور وجورجيوس كانت آخر وثيقة P. Oxy. XVI. 2011 تؤرخ ب ٢٥ فبراير إلى ٢٦ مارس عام ٦١٨ م ولقد ذكر الأنتيجيوخوس فكتور في عشرين وثيقة منهم ثلاث وثائق غير مؤكد الاسم.

كما دلتنا الوثائق أن فكتور تقلد عدة وظائف سواء عندما بدأ العمل في الهيكل الإداري لدى أسرة أبيون أو حتى قبل انضمامه إلى فريق العمل، فقد أشارت وثيقة أنه كان اسخولاتيوكوس (ὁ σχολαστικὸς) محامياً أو عضواً في مجلس مدينة اوكسيرينخوس^٢ قبل التحاقه بالعمل لدى أسرة أبيون، وهذه الوظيفة على قدر كبير من الأهمية، فمصطلح اسخولاتيوكوس (ὁ σχολαστικὸς) له أكثر من معنى فقد تطور معانيه، فقد ظهر في البداية بمعنى محام، وكان المحامون ملحقين قبل نهاية القرن السادس بمحكمة الدوق ثم أصبحوا كمستشارين قانونيين ثم عملوا بعد ذلك كحماة للمدينة أو مدافعين عن المدينة، وكانت اختصاصاتهم كرئيس للمدينة، وكان يتم اختيارهم من المحامين، لأنهم يحملون نفس اللقب اسخولاتيوكوس^٣ وأشارت وثيقة أخرى تنتمي إلى أرشيف أبيون أن فكتور تولى منصب الخارتولاريوس فمن المحتمل أن تكون هذه الوثيقة قبل أن يتولى منصب الأنتيجيوخوس، حيث نجد صيغة الكلام في الرسالة فيه تعظيم واحترام لجورجيوس والذي كان في ذلك الوقت الديويكيتيس أي رئيسه المباشر في العمل.

بعد أن علمت أن جلاتك قد وصلت إلى كينبوليس، فقد قررت أن أكتب وأحي قديمك الكرام، ثم أطلعك على تفاصيل القضية المتعلقة بأهل موخيس وبفضل السيد المسيح لقد جمعنا متأخرات ضرائب الذهب في الدورة الزراعية الثانية عشرة^٤.

¹ Chris Wickham, *Framing the early middle ages Europe and the mediterianean 400-800*, (Oxford: Oxford university Press, 2005), 245.

² P. Oxy.VIII.1165, 14 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

³ Rouillard, *Adminstration civiled, Egypt Byzantine*, 151,156.

⁴ P. Oxy. XVI. 1855, 1- 4 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

μα[θ]ῶν

ὅτι κατέλαβεν ἡ ὑμετέρα μεγαλοπρέ(πεια)
τὴν Κυνῶν συνείδον γράψαι καὶ προσκυνῆσαι
τοὺς τιμίους αὐτῆς πόδας, ἔπειτα σημᾶναι αὐτῇ τὸ κατὰ λεπτὸν το[υ]
πράγματος

περὶ τῶν ἀπὸ Μούχεως. σὺν εὐμενείᾳ τοῦ δεσπότη Χρισ[τ]οῦ ἠνύσαμεν τὴν

λοιπάδ(α) \τῶν/ \χρυσικῶν/ δωδεκάτης ἰνδ(ικτίονος)

إذن، من هذا يتضح أن فكتور كان اسخولاتيوكوس أي محامياً أو مدافعاً عن المدينة، ثم انضم إلى فريق العمل لدى أسرة أبيون وصعد السلم الوظيفي من الخارتولاريوس إلى الأنتيجيوخوس¹. أيضاً من ضمن وثائق فكتور ومراسلاته يطلب فيه من أجل احتياجاته، فتجد رسائل موجهة إلى ثيودورس الميزروتيروس يطلب منه احتياجاته الشخصية من الهليون² والنبيد الرودي³.

٢- الأنتيجيوخوس أندرونيكوس:

الأنتيجيوكوس أندرونيكوس هو الممثل الرئيس لأسرة أبيون في أوكسيرنخوس وهو في مرتبة أعلى من الديويكيتيس، فوجد اندرونيكوس الذي ذكر في ثلاث وثائق وتنتمي إلى أرشيف أبيون في وثيقة وفي إحدى هذه الوثائق كان يجمع ما بين وظيفتين⁴ وتؤرخ بالقرن السادس، فقد كان الأنتيجيوخوس والديويكيتيس، ويظهر اندرونيكوس في وثيقة أخرى⁵ بلقب كوميس وتؤرخ أيضاً بالقرن السادس أو السابع ومن الواضح أنه كان يحمل لقب كوميس⁶ ولم يظهر في وثائق أخرى بأي وظائف أخرى.

٣- الأنتيجيوخوس جورجيوس:

كان فلافيوس جورجيوس الديويكيتيس لأسرة فلافيوس أبيون الثالث في كينوبوليس، ويلعب دوراً بارزاً في مجموعة مراسلات فكتور، ومن الواضح أن جورجيوس تولى عدة وظائف فقد ظهر أنه خارتولاريوس وديويكيتيس، وظهر في وثيقة أخرى أنه الديويكيتيس⁷ ثم ظهر في وثيقة واحدة أنه أنتيجيوخوس، فلو افترضنا أنه كان في البداية خارتولاريوس ثم بعد ذلك ديويكيتيس ثم في النهاية أنتيجيوخوس، وكان جورجيوس الديويكيتيس أيضاً ذا مكانة اجتماعية عالية، فقد كان يحمل لقب كوميس κόμης ويحمل لقب الأكثر عظمة (μεγαλωπρεπεστάτος)⁸.

أما الأنتيجيوخوس ميناس⁹ فقد ظهر في أربع وثائق عبارة عن رسائل وأحياناً يظهر دون لقب وظيفي، وأحياناً يظهر أنه خارتولاريوس وأحياناً أخرى المدافع عن كينوبوليس وأحياناً ديويكيتيس، وقد يكون أيضاً شغل عدة وظائف

¹ P.Oxy.XVI. 1855, v 20 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

μία ὑπὲρ μίαν πέμψαι μοι ἔλαιοςπάραιγα
ἐπειδὴ τὸ λάχανον ὧδε σαπρὸν ἐστὶ καὶ σιαίνομαι.

² P. Oxy. XVI. 1849, 1-3 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699)

καταξιώση

ἢ σὴ γνησία λαμπρότης εἰς τὸ κελλάριν εἰσελθεῖν καὶ ἐκ τοῦ Μαγαρικοῦ τοῦ Ῥοδίου
γεμίσαι ἐν κεράμιν καὶ σφραγίσαι ἀσφαλῶς μετὰ γυψιός

³ P. Oxy. XVI. 1851, 1-3 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁴ P. Oxy. LXXXIV.5468 ,6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 599).

⁵ P.Oxy.XVI. 1868, 5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁶ P.Oxy.XVI. 1897, 2 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁷ P.Oxy.XVI. 1847, 5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁸ P. Oxy. XVI. 1855,18 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁹ P. Oxy. XXIV. 2420,6 (Oxyrhynchos; AD 614 Feb 25- Mar 26).

حتى وصل إلى قمة الهرم الوظيفي^١. أما الأنتيجيوخوس سارماتيس ظهر في وثيقة واحدة فقط^٢، وثيودورس الأنتيجيوخوس والذي ذكر انه كان يشغل وظيفة الميزروتيروس لإقطاعية أبيون في كينوبوليس تحت إدارة فكتور^٣، وأخيرًا يونس الأنتيجيوخوس الذي ذُكر في وثيقة واحدة أنه شغل هذا المنصب، ولكن للأسف لا نعرف متى شغل هذه الوظيفة حيث أن الوثيقة غير محددة التاريخ^٤.

سابعًا - قائمة بأسماء الأنتيجيوخوي (وكلاء الملاك الإقطاعيين) المذكورين في أرشيف أبيون:

التاريخ	رقم الوثيقة	اسم الأنتيجيوخوس	مسلسل
٥٦٥-٥٦٦م	P.Oxy.XXXVII.2480	غير مذكور اسمه	١
القرن السادس	P.Oxy.LXXXIV.5468	أندرونيكوس	٢
٢٠ فبراير ٦١١م أو ٢١ فبراير ٦١٢م	P.Oxy.LVIII.3957	فكتور	٣
٦١٢-٦١٨م	P.Oxy.VI.943	فكتور	٤
٢٥ فبراير - ٢٦ مارس ٦١٤م	P.Oxy.XXIV.2420	ميناس	٥
٢٠ مايو ٦١٨م	P. Oxy. I.153	فكتور	٦
٦١٨م	P.Oxy.XVI.2010	فكتور؟	٧
٦١٨م	P.Oxy.XVI.2011	فكتور	٨
القرن السابع	P.Oxy.LXXXI.5289	غير مذكور اسمه	٩
القرن السادس أو السابع الميلادي	P.Oxy.I.156	ثيودورس	١٠
القرن السادس أو السابع الميلادي	P.Oxy.I.158	فكتور	١١
القرن السادس أو السابع الميلادي	P.Oxy.XVI.1844	فكتور	١٢
القرن السادس أو السابع الميلادي	P.Oxy.XVI.1845	فكتور	١٣

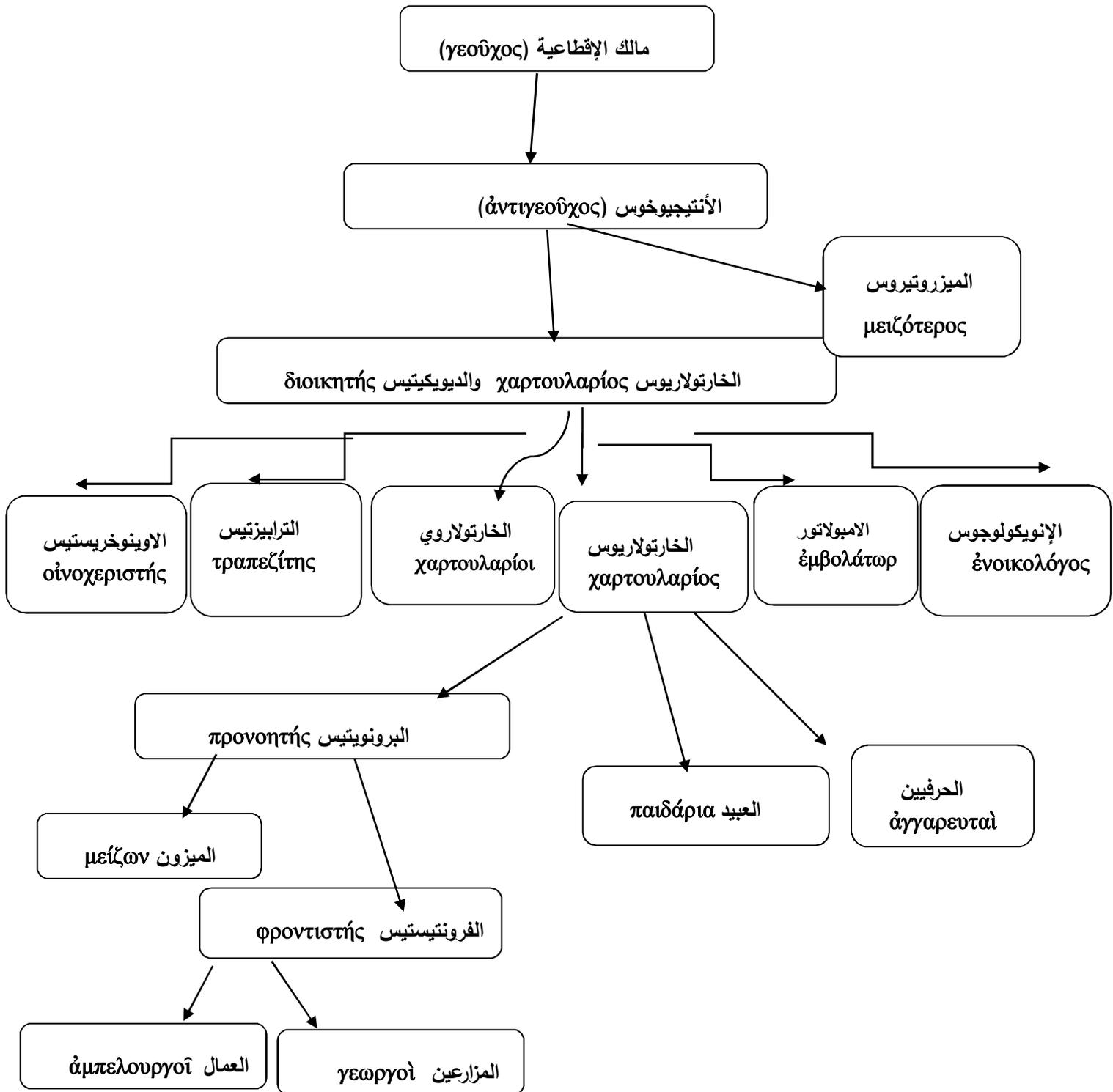
¹ P. Oxy. LXXXIV.5468.231-232.

² P.Oxy.XVI. 1861, v 11(Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

³ P. Oxy. XVI. 1850, v3 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699) P. Oxy. XVI. 1851, v5 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

⁴ P. Oxy. LIX. 4008, v6 (Oxyrhynchos; AD 500 - 699).

مسلسل	اسم الأنتيجيوخوس	رقم الوثيقة	التاريخ
١٤	فكتور	P.Oxy.XVI.1846	القرن السادس أو السابع الميلادي
١٥	فكتور	P.Oxy.XVI.1847	القرن السادس أو السابع الميلادي
١٦	فكتور	P.Oxy.XVI.1848	القرن السادس أو السابع الميلادي
١٧	فكتور	P.Oxy.XVI.1849= Sel .Pap.I.169.	القرن السادس أو السابع الميلادي
١٨	فكتور	P.Oxy.XVI.1850	القرن السادس أو السابع الميلادي
١٩	فكتور	P.Oxy.XVI.1851	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٠	فكتور	P.Oxy.XVI.1852	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢١	فكتور	P.Oxy.XVI.1853	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٢	فكتور	P.Oxy.XVI.1854	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٣	فكتور؟	P.Oxy.XVI.1859	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٤	فكتور؟	P.Oxy.XVI.1860	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٥	سارماتيس	P.Oxy.XVI.1861	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٦	غير مذكور اسمه	P.Oxy.XVI.1867	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٧	أندرونيكوس	P.Oxy.XVI.1897	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٨	جورجيبوس	P.Oxy.XVI.1936	القرن السادس أو السابع الميلادي
٢٩	فكتور	P.Oxy.XVI. 1937	القرن السادس أو السابع الميلادي
٣٠	غير مذكور اسمه	P.Oxy.XVI.2051	القرن السادس أو السابع الميلادي
٣١	غير مذكور اسمه	P.Oxy.LVI.3871	القرن السادس أو السابع الميلادي
٣٢	يونس	P.Oxy.LIX.4008	القرن السادس أو السابع الميلادي



• (شكل ١) التسلسل الهرمي الإداري لإقطاعية أبيون

• وفقاً لما ذكره بيتر ساريس.

Sarris, *Economy and Society in the age of Justinian*, 79.

الخاتمة والنتائج:

تبين من خلال دراسة وتحليل الوثائق البردية التي أشارت إلى وظيفة الأنتيجيوخوس (وكيل مالك الإقطاعية) أن مصطلح الأنتيجيوخوس بمعنى نائب أو ممثل عن المالك صاحب الأرض أو الإقطاعية، وهذه الوظيفة تعلق الجهاز الإداري للإقطاعية ويقف الشخص الذي يشغلها على قمة التسلسل الهرمي الإداري، وكان تحت رئاسته الميزروتيروس (ὁ μείζοτερος) مسئول المخازن ومجموعة من مديري الإقطاعية وهم الديويكيتيس (ὁ διοικητής) ناظر الإقطاعية والخارتولاريوس (ὁ χαρτουλάριος) أمين السجلات ثم يليه طبقة من الموظفين على مستوى واحد وهم الإنويكولوجوس (ὁ ἐνοικολόγος) محصل الإيجارات العقارية، والإمبولاتور (ὁ ἐμβολάτωρ) ممثل الإدارة المركزية، وأيضًا الترايبيتيس (ὁ τραπεζίτης) الصراف والأوينوخريستيس (ὁ οἰνοχεριστής) أمين مخزن النبيذ، وأكثر من موظف آخر يحمل لقب وظيفي خارتولاريوس (ὁ χαρτουλάριος) أمين السجلات أيضًا، وكان من هؤلاء الموظفين من يرأس كل من البرونويتيس (ὁ προνοητής) المشرف الانجارياتي (οἱ ἀγγαρευταί) الحرفيين والبايدرايا (οἱ παιδάρια) العبيد، وكان البرونويتيس بدوره يشرف على الميزون (ὁ μείζων) عمدة القرية والفرونبيتيس (ὁ φροντιστής) جابي الإقطاعية الذي كان بمثابة رئيس الاميلورجوي (οἱ ἀμπελουργοί) العمال، والجورجوي (οἱ γεωργοί) المزارعين، كما ظهرت الوظيفة في الوثائق حوالي القرن الخامس الميلادي بظهور الإقطاعيات الكبرى، وقد ظهرت في ستة أقاليم هي بالترتيب التالي: أوكسيرنخوس، وأرسينوى، وأنطونيوبوليس، وهيرموبوليس، وأفرويتي بوليس، وأخيرًا إقليم هيراكليوبوليس، أمّا فيما يتعلق بالمدة الزمنية التي يشغل فيها الموظف هذه الوظيفة ليس لدينا وثيقة تشير إلى ذلك بالتحديد إلا إنه من الممكن من خلال مراسلات فكتور نستنتج أنه شغل الوظيفة لمدة ست سنوات، كما اتضح أيضًا من خلال الوثائق أن إقطاعية أبيون محل الدراسة على سبيل المثال بسبب كبر حجمها قد كان لا يديرها أنتيجيوخوس واحد فقط في أوكسيرنخوس وكينوبوليس، فقد يكونوا اثنين أو ثلاثة في وقت، وكان من الواضح أن الأنتيجيوخوس شخصية ذات أهمية كبيرة في المجتمع المحلي، ويتمتع بقدر من الثراء وكان من سلطاته استخدام الموظفين لصالح أموره الشخصية، كما اتضح أيضًا أن الأنتيجيوخوس كان الساعد الأيمن للمالك وله سلطان كبير على جميع الممتلكات وإليه ترفع التقارير، أما عن عمله في الإقطاعية كان مسؤولاً عن متابعة كافة شئون الإقطاعية، فقد كان من أهم هذه الاختصاصات أو المهام هي مراقبة الشئون المالية والإشراف على المهام الأمنية ومتابعة الأعمال اليومية، وبما أن الأنتيجيوخوس من الوظائف المهمة فهو نائب مالك الإقطاعية فكان يعتبر صاحبها من الشخصيات المهمة ذات المكانة الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة، ولقد حصل على العديد من الألقاب مثل (ἐνδοξοτάτος) الأكثر شهرة و(Μεγαλωπρεπεστάτος) الأكثر عظمة أو الأكثر روعة و(Θεοφύλακτος) المحفوظ من قبل الله، و(κόμης) الرقيق، (Λαμπροτάτος) الأكثر شهرة أو فائق المجد، وأخيرًا ذكرت الوثائق أسماء بعض الشخصيات الذين شغلوا هذه الوظيفة في إقطاعية أبيون، وكان أشهرهم بالطبع الأنتيجيوخوس فكتور الذي ذكر في ثمان عشر وثيقة ثم أندرونيكوس وجورجوس وثيودورس وميناس ويونس.

قائمة المصادر المراجع

أولاً- المصادر:

تشمل الوثائق البردية والشقاقات والنقوش المختصرة وفقاً لطبعة الإلكترونية من:

OATES, J. F. and WILLIS, W. H., et.al., Checklist of Greek, Latin, Demotic and Coptic Papyri, Ostraca and Tablets, <https://papyri.info/docs/checklist#Papyr>

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Adolf, Erman.; Fritz, Krebs. *Aus den papirus Konigichen Museen*. Berlin, 1899.
- Gascou, Jean. "Les grands domaines, la cité et l'état en Egypte Byzantine," in *recherches d'histoire agraire, fiscale et administrative*. vol. 9 of Travaux et mémoires. Paris: Centre de Recherche d'Histoire et Civilisation de Byzance, 1985.
- Aish, Seham D A, "Two orders of olive delivery", *BACPS XXX* (2013): 23-28.
- Alston, Richard. *The city in Roman and Byzantine Egypt*, London and New York: Routledge, 2002.
- Bagnall, Roger S. "Women's Petitions in Late Antique Egypt," in *La pétition à Byzance*, edited by Denis Feissel, Jean Gascou, 56-57, Paris, 2004.
- Banaji, Jairus. *Agrarian Chance in Late Antiquity, Gold, Labour, And Aristocratic Dominance*. Oxford: Oxford University Press, 2007, 56-57.
- Benaissa, Amin. "Interoduction to P. Oxy.LXXXIV.5453-74. Documents from the Higher – Level Administration of the Apion Estate," in *The Egypt Exploration society*, (2019): 154-166.
- Bryer, Rob. *Accounting for history in Marx's Capital, The Missing Link (Heterodox Studies in the Critique of Political Economy)*. New York: Lexington Books Lanham. Boulder, 2019.
- Gonis, Nikolaos. "Notes on the Aristocracy of Byzantine Fayoum", *ZPE* 166 (2008): 203-210.
- Hardy, Edward Rochie. *The Large Estates of Byzantine Egypt*. New York: Columbia, 1931.
- Hickey, T.M., "notes on some Cairo papyri from Byzantine Oxyrhchos", *ZPE* 123, (1998): 161-164.
- Hickey, T.M. *Wine Weath and Stale in et late Antique Egypt, the house of Apion Oxyrhynchus*. AnnArbor: The University of Michigan Press, 2015.
- Hornickel, Otto. *Ehren- und Rangpradikate in den. Papyrusurkunden*. Borna-Leipzig: Noske, 1930.
- Jones, Arnold H. *The later Roman Empire 284-602 Asocial Econoic and Administative survey*, vol. II. Oxford: Basil Blackwell, 1964.
- Mazza, Roberta. *La archivio degli Apioni, Terra, lavoro e proprietà senatoria nell'Egitto*. Bari: Edipuglia, 2001
- Perpillou-Thomas, Françoise. *Fêtes d'Egypte ptolémaïque et romaine d'après la documentation papyrologique grecque*. Centre National de la Recherche Scientifique, 1993.
- Pestman P.W., *The two faces of Greco-Roman Egypt Greek and Demotic and Greek – Demotic and Greek – Demotic texts and studies*, edited by Verhoogt Arthur M. F. W., Vleeming Sven Peter,30, Leiden: Brill, Boston: Koln, 1998.
- Redon, Berangere. "New Architectural Practices and Urbanism," in *Acompanion to Greco-Roman and Late Antique in Egypt*, edited by Katelijjn Vandorpe. 519-532, Wiley Blackwell, 2019.

- Rouillard, Germaine. *Administration civile, Egypt Byzantine*. Paris: Librairie orientaliste paul Gewthner, 1928.
- Sarris, Peter. *Economy and Society in the age of Justinian*. Cambridge: Cambridge University Press, 2006.
- Scheuble-Reiter, Sandra.; Bussi, Silvia. "Social Identity and Upward Mobility," in *Acompanion to Greco-Roman and Late Antique Egypt*, edited by Katelijjn Vandorpe, 283 – 298, Wiley Blackwell, 2019.
- Sessa, Kristina. *the formation of Papal Athority in late Antique Italy*. Cambridge: Cambridge University Press, 2011.
- Thompson, D'arcy wentworth, "on Egyptian fish-names used by Greek writers", *JEA* 14 (1928): 22-33.
- Tovar, Sofia Torallas. "The police Byzantine Egypt," in *The Hierarchy in the papyri in the Papyri from the forth to the seventh*, Bar International series, 22 (2000): 115-124.
- Van minnen Peter, "Economic Growth and the Exploitation of Land," in *Acompanion to Greco-Roman and Late Antique Egypt*, edited by Katelijjn Vandorpe, 266, Wiley Blackwell, 2019.
- Wickham, Chris. *Framing the early middle ages Europe and the mediterianean 400-800*, Oxford University Press, 2005.

رابعًا- المواقع الإلكترونية:

- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%80%CE%BD%CF%84%CE%B9%CE%B3%CE%B5%CE%BF%E1%BF%A6%CF%87%CE%BF%CF%82&morph_type=noun S.V. ὁ ἀντιγεοῦχος; retriered 31/1/2024.
- <http://www.perseus.tufts.edu/hopper/searchresults?q=vice+dominus>
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%94%CE%BD%CE%B4%CE%BF%CE%BE%CE%BF%CF%82&morph_type=adjective S.V. ἐνδοξος; retriered 28/1/2024
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%E1%BC%B0%CE%BB%CE%BB%CE%BF%CF%8D%CF%83%CF%84%CF%81%CE%B9%CE%BF%CF%82&morph_type=noun S.V. ἰλλουστρίος; retriered 29 /1/2024
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%BC%CE%B5%CE%B3%CE%B1%CE%BB%CE%BF%CF%80%CF%81%CE%B5%CF%80%CE%AE%CF%82&morph_type=adjective S.V. μεγαλοπρεπής; retriered 23/1/2024
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%B8%CE%B5%CE%BF%CF%86%CF%8D%CE%BB%CE%B1%CE%BA%CF%84%CE%BF%CF%82&morph_type=adjective S.V. Θεοφύλακτος; retriered 31/1/2024
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%BA%CF%8C%CE%BC%CE%B5%CF%82&morph_type=noun S.V. κόμης; retriered 31/1/2024
- https://www.trismegistos.org/words/detail.php?lemma=%CE%BB%CE%B1%CE%BC%CF%80%CF%81%CF%8C%CF%82&morph_type=adjective S.V. λαμπρός; retriered 31/1/2024
- https://www.trismegistos.org/arch/detail.php?arch_id=15; retriered 22/2/2024
- <https://latinitium.com/latin-dictionaries/?t=lsn50855,lsn50879>
- <https://latinitium.com/latin-dictionaries/?t=lsn14699> S.V. dominus
- <https://www.latin-is-simple.com/en/vocabulary/phrase/2075/?h=vice>,
- <https://www.latin-is-simple.com/en/vocabulary/noun/18216/?h=dominus> S.V. dominus